



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



## مسجد الحاج بن سالم ودوره الدعوي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

الأستاذ المشرف:

- مصطفى بلقاسمي

من اعداد الطلبة:

- قريشي ام الخير

- تواتي فضيلة

- سواسي حياة

- نتاري ايمان

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019-2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



# مسجد الحاج سالم ودوره الدعوي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

الأستاذ المشرف:

- بلقاسمي مصطفى

من اعداد الطلبة:

- قريشي ام الخير

- تواتي فضيلة

- سواسي حياة

- نتاري ايمان

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019-2020م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ■ الاهداء

إلى من أخفض لهما جناح الذل وأدعو ربي أن يرحمهما كما ربياني  
صغيرا أمي أبي

إلى من تجمعني بهم رابطة الأخوة الإيمانية  
إلى كل مخلص يقرأ باسم الله الأكرم لتحيا هذه الأمة  
حياة طيبة إلى كل من يجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله  
هي العليا وإلى كل ما رضي بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى  
الله عليه وسلم نبيا ورسولا  
أهديهم هذا العمل المتواضع

## ■ شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم وما وفقنا به لإنجاز هذه المذكرة  
والذي لم نكن لنحققه لولا دعوته فلك الحمد والشكر

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور المشرف " مصطفى  
بلقاسمي " على كل ما قدمه من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في  
إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة فلولا مثابرته ودعمه  
المستمر ما تم هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الذين رفقونا من السنة الاولى  
إلى يومنا هذا.

## ملخص البحث:

تناولنا في دراستنا هذه مسجد الحاج بن سالم ودوره الدعوي ويتلخص مضمون الدراسة في: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وقد تمت معالجة وبحث الموضوع من خلال المخطط الآتي:

الفصل الأول (التمهيدي) واشتمل على الإطار المنهجي للدراسة وفيه تم تحديد الإشكالية وتساؤلاتها وبيان أهمية وأهداف الموضوع، والوقوف على الدراسات السابقة ثم بيان منهج الدراسة.

وتضمن الفصل الثاني الخاص بالإطار النظري الدعوة إلى الله وأهمية المسجد فيه ويحتوي على مبحثين: الأول يتعلق بموضوع الدعوة إلى الله بدءاً بتعريفه وأهدافه وخصائصه ووسائله أما المبحث الثاني خاص بالموضوع المسجد من خلال تعريفها ونشأتها وأهميتها.

وفي الفصل الثالث من الدراسة ثم معالجة الموضوع في إطاره ميداني حيث تم تحديد مجالات الدراسة وتم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

وفي خاتمة الدراسة توصلنا إلى نتائج من أهمها:

ـ أن للمسجد دور كبير في تربية روحية والأخلاقية.

ـ المسجد مكان للتعلم فيه كثير من أمور الحياة وسبب لتقوية إيمان المسلمين والحفاظ عليه.

ـ يعد المسجد من أهم ركائز المجتمع الإسلامي وملتقى المسلمين في كل أحواله

### **Summary of study:**

**In our study, we dealt with the Hajj Bin Salem Mosque and its advocacy role. The content of the study is summarized in: an introduction, three chapters and a conclusion, and the topic has been addressed and researched through the following scheme:**

**The first chapter (introductory) includes the methodological framework for the study, in which the problem was identified and its questions, the importance and objectives of the topic were clarified, the previous studies were examined and the study methodology was explained.**

**The second chapter on the theoretical framework includes the call to God and the importance of the mosque in it and it contains two topics: the first relates to the topic of the call to God, starting with its definition, objectives, characteristics, and means, while the second topic concerns the**

**mosque through its definition, origin and importance.**

**In the third semester of the study, the subject was dealt with in its field framework, where the fields of study were identified and the results of the field study were presented and analyzed.**

**In the conclusion of the study, we came to some of the most important results:**

**\_ that the mosque has a great role in spiritual and moral education.**

**\_ The mosque is a place for learning many things in life and a reason to strengthen and preserve the faith of Muslims.**

**\_ the mosque is one of the most important pillars of the Islamic community and a meeting place for Muslims in all its conditions.**

## الرموز والاشارات

الجزء	ج
الصفحة	ص
ميلادي	م
هجري	هـ
طبعة	ط
تعليق	ت
دكتور	د

# الفصل الأول (التمهيدي)

❖ المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخليته وأمينه على وحيه وخيرته من خلقه، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً،  
أما بعد:

إن للمساجد أهمية بالغة في حياة المسلمين، فهي أداة للتزويد الروحي لمسيرة المسلم الطويلة إلى الله تعالى، وهو المدرسة التي يأخذ فيها علومه وآدابه ويعرف ماضيه وحاضره، ويترسوم خطى مستقبله ولقد كانت المساجد في أيام عزتها ومكانتها منطلق المسلمين لكثير من شؤون حياتهم. فمن ذلك أنها كانت جامعة لمختلف العلوم، وساحة للتدريب على مشاق الجهاد في سبيل الله.

والدعوة إلى الله مصدر عظيم لأجر الله وثوابه، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه " فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم " متفق عليه. ولكل عبادة فقه وأحكام، والدعوة إلى الله لها فقهها وأحكامها ومتطلباتها التي تتجدد لتلائم أحوال المدعوين ونحن في هذا الزمان أصبح للمؤسسات دور متعاظم في حياتنا وأصبح لمنظمات المجتمع المدني مؤسساته التي تلعب دور عظيم من خلال تأثيرها، ولذا كان لزاماً علينا أن نبحث عن مؤسساتنا الدعوية ونحیی دورها ونبرز تأثيرها.

فمنذ أن أشرقت الأرض بنور الإسلام ودخل الناس فيها أفواجا، وعلت كلمة التوحيد في مختلف الأقطار والأمصار التي دخلت تحت ظل الإسلام وفق التاريخ يسجل لهذا الدين الجديد انتصار مختلف أنواع المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية والأدبية ، والعمل

على إيقاظ الضمير الإنساني وشحنه بقوى الخير ونوازع الفضل الإحسان، وعليه كان المسجد البيت الجامع الذي يختلف إليه المسلمون للعبادة ولتسيير شؤونهم العامة، ولتدبير أمور دنياهم ، فيه يقف المسلم بين يدي خالقه خاشعا متضرعا يرجو رحمة ربه ويسعى إلى التربية الروحية وتركية نفسه على مكارم الاخلاق التي دعت اليها الشريعة الاسلامية والمسجد من أهم هذه المؤسسات الذي كان لها دورا كبيرا في المجتمع الإسلامي عبر العصور المختلفة ففي مجالس علمائه دونت علوم القرآن والحديث والفقہ واللغة وفي صحن أروقته تلقت جماهير المسلمين العلم والمعرفة على اختلاف مجالاتها ، فضلا عن أدواره الاجتماعية العديدة التي نمت من خلاله في تحقيق الروابط بين الافراد.

ونظرا للمكانة العظيمة للمسجد ودوره الدعوي والعلمي في حياة الفرد والمجتمع اخترنا موضوع مذكرتنا الذي يندرج حتى عنوان: "مسجد الحاج بن سالم ودوره الدعوي والعلمي".

واعتمدنا في بحثنا هذا على الخطة الموالية التي تحتوي على ثلاث فصول وتحت كل فصل مبحثين ويعتمد الفصل الاول(التمهيدي) التي تضمنت التعريف بالموضوع وطرح الاشكالية وأهمية الموضوع ودوافع اختيار الموضوع والمنهج المتبع في الدراسة ومن هنا نتطرق الى الفصل الثاني الذي يندرج تحت عنوان الدعوة إلى الله وأهمية المسجد فيها ويندرج تحته مبحثان:

-المبحث الاول: الدعوة إلى الله ووسائلها.

\_المبحث الثاني: مفهوم المسجد وأهميته في الإسلام.

أما الفصل الثالث يتضمن مسجد الحاج بن سالم ودوره الدعوي وفيه مبحثان:

المبحث الاول: مسجد الحاج بن سالم وسبب تسميته وتاريخه ونشأته.

المبحث الثاني: الدور الدعوي والعلمي.

وختم الموضوع بخاتمة تضمنت اهم نتائج وتوصيات.

ولقد صادفنا خلال بحث دراسات اكااديمية سابقة على شكل بحوث تحت عنوان:

\_مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي "الدور التربوي للمسجد" من إعداد

الطالبين: خالد سحنون واداني بن ذهيبية.

\_بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية والقرآنية "دور المسجد الدعوي

والتربوي" من إعداد الطالب: عمر الشيخ إدريس محمد أحمد.

الفصل الاول (التمهيدي).

1-الاشكالية: تهدف دراستنا هذه لتبيان الإشكالية المحورية للبحث والتي تدور حول التعرف

على تاريخ مسجد الحاج بن سالم وإبراز دوره الدعوي والعلمي في منطقة وادي سوف، ومن

هنا يمكن أن نضع السؤال الرئيسي المتمثل في:

\_ ما هو الدور الدعوي الذي يؤديه مسجد الحاج بن سالم؟

° ومن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات الآتية:

س1\_فيما تتمثل الدعوة إلى الله؟ وما أهمية المسجد فيها؟

س2\_ما المعالم المعرفية لمسجد الحاج بن سالم؟ وفيما يتمثل دوره الدعوي؟

2. أسباب اختيار الموضوع (الدوافع): ولقد اخترنا هذا الموضوع لعدة دوافع منها الذاتية

والموضوعية تمثلت في:

أ/ الذاتية:

\_\_ ميولنا الشخصي لدراسة مثل هذه المواضيع.

\_\_ تخصصنا يدعو لدراسات الدعوة إلى الله.

\_\_ انتماء إحدى زميلاتنا للحي الواقع فيه هذا المسجد.

ب/ الموضوعية:

\_\_ الحاجة الأساسية إلى تفعيل دور المساجد ووظيفتها في إصلاح أحوال المسلمين.

\_\_ قلة الأبحاث والدراسات العلمية التي تتناول موضوع المسجد.

\_\_ افتقار مكنتنا لهذا النوع من المواضيع التي لم تحض بدراسة خاصة من طرف الباحثين.

**3. أهمية الموضوع:** وتكمن أهمية هذا الموضوع في جوانب عدة يمكن حصرها في جوانب

الآتية:

. تعتبر المساجد مراكز لنشر الدين والقيم الأخلاقية العلمية والعملية في المجتمع.

. فالمساجد مواضع مقدسة لدى المسلمين وبالإضافة إلى أنها أماكن خاصة بالعبادات.

. مصلحة المسلمين اليوم توجب إحياء دور المساجد ونحن الآن في أشد الحاجة لاستنهاض

الهمم وسبر غور الحياة.

**4. أهداف الموضوع:** فبالنسبة للأهداف التي نتوخى تحقيقها من خلال هذه الدراسة

منها:

. التعرف على النشاطات التي يقوم بها مسجد الحاج بن سالم.

. معرفة الدور الدعوي لمسجد الحاج بن سالم.

. معرفة الدور الإصلاحي للمسجد وتأثيراته الدينية على أحوال المجتمع السوفي.

#### 5\_ المنهج المعتمد في الدراسة: لقد اعتمدنا في دراستنا على منهجين هما:

\_ **المنهج الوصفي:** وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الملائم لدراسة هذا الموضوع، وذلك بوصفه للظاهرة وصفا دقيقا تفصيليا بصفة نوعيه ويشمل ذلك دراسة معالم هذا المسجد وتبيان مآثره. ويعد كذلك من أكثر المناهج ملائمة لدراسة واقع المساجد بهدف فهم أوضاعها وأدوارها الدعوية.

\_ **المنهج التحليلي:** بالإضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا المنهج التحليلي القائم على تحليل جزئيات المسجد من حيث نشاطاته وأدواره المؤداة عبر مراحل تاريخية.

#### 6 . الدراسات السابقة:

##### \_ الدراسة الأولى:

- مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي " الدور التربوي للمسجد " دراسة ميدانية بمجموعة من المساجد في ولايتي مستغانم وغليزان من إعداد الطالبين: خالد سحنون واداني بن ذهيبية جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم - كلية العلوم الاجتماعية.

-الإشكالية المعالجة: ما هي الأدوار التي يقوم بها المسجد؟ وماذا يمثل المسجد بالنسبة للمجتمع المسلم؟

-الأهداف المرجوة: الهدف الرئيسي بحكم على أنه السبب الذي من أجله يتم القيام بإعداد الدراسة والبحث العلمي هو الذي يهدف إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية.

-المنهجية المعتمدة: ونظرا لأن المناهج تختلف باختلاف المواضيع فإن طبيعة الدراسة ألزمت علينا الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتبر بمثابة استقصاء ينصب على الظاهرة كما هي في الواقع قائمة قصد تشخيصها وكشف جوانبها لتحديد العلاقة بين عناصرها ،وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتلاءم مع طبيعة الدراسة .

#### - النتائج التي توصل اليها:

- المساجد دور للعبادة والصلاة.

-المساجد مراكز تربوية وثقافية هامة تعقد بها حلقات العلماء لدراسة القرآن الكريم والفقه.

-قامت المساجد لفترات طويلة بدور المدارس.

-وجود المؤسسات والوزارات الاجتماعية ودورها الفعال ما قلص دور المسجد الاجتماعي.

#### الدراسة الثانية:

- بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية والقرآنية "دور المسجد الدعوي والتربوي -مسجد بحري الكبير نموذجا -من إعداد الطالب: عمر الشيخ إدريس محمد أحمد، جامعة الرباط الوطني، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

#### -مشكلة البحث:

- هل يقوم المسجد اليوم بدوره المناط به؟

- وهل هو نفس الدور الذي كان يقوم به في صدر الإسلام وعصر النبوة؟

- وهل يمكن أن يقوم المسجد بدور أكبر مما يقوم به الآن في نحوض الأمة وإصلاح المجتمع؟

#### -الأهداف المرجوة:

-التذكير بأهمية المسجد في حياة المسلمين.

-جعل المسجد محور الحياة.

- إعادة دور المسجد في إصلاح المجتمع وقيادته إلى الله رب العالمين.

- المنهج البحث:

وقد اخترنا في البدء المنهج الوصفي والتحليلي وربما تقتضي دراسة المناهج بحوث أخرى.

- النتائج المتوصل إليها:

- إن مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي يجعله مصدر التوجيه الروحي والمادي.

- الحرب على الإسلام ركزت على تحديد دور المسجد في حياة العامة وإفراغ محتوى الإسلام من عقول المسلمين.

- علاقة بحثنا بالدراسات السابقة:

- من حيث الموضوع: الملاحظة أن الدراسة السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية في معالجة ودراسة دور المسجد وبيان أهميته في المجتمع الإسلامي وتختلف الدراسة الحالية عن السابقة في أن الدراسة السابقة تعالج مظاهر الانحراف وتبحث في سبل الوقاية منه عن طريق المسجد، أما الدراسة الحالية تركز على الدور الدعوي التحفيزي يقتصر على الخطابة والإرشاد لإصلاح الأفراد المجتمع الإسلامي.

- من حيث المنهج: فالدراسة الحالية والسابقة ثم الاعتماد فيهما على المنهج الوصفي والتحليلي في جانبين النظري والميداني. وكانت الخطة كالآتي:

مقدمة

الفصل الاول: (التمهيدي)

الإشكالية المعالجة.

أسباب اختيار الموضوع.

أهمية الموضوع.

أهداف الموضوع.

المنهج المعتمد في الدراسة.

الفصل الثاني: الدعوة إلى الله وأهمية المسجد فيها.

المبحث الأول: الدعوة إلى الله ووسائلها.

المطلب الاول: تعريف الدعوة إلى الله.

المطلب الثاني: أهداف الدعوة.

المطلب الثالث: خصائص الدعوة.

المطلب الرابع: وسائل الدعوة.

المبحث الثاني: مفهوم المسجد وأهميته في الإسلام.

المطلب الاول: تعريف المسجد.

المطلب الثاني: نشأة المسجد.

المطلب الثالث: أهمية المسجد.

الفصل الثالث: مسجد الحاج بن سالم ودوره الدعوي والعلمي.

المبحث الاول: مسجد الحاج بن سالم وسبب تسميته وتاريخه ونشأته.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن دور مساجد ولاية الوادي.

المطلب الثاني: مسجد الحاج بن سالم موقعه الجغرافي ونشأته.

المطلب الثالث: مسجد الحاج بن سالم تسميته وأئمنته.

المطلب الرابع: أهم الأدوار التي أداها المسجد منذ تأسيسه.

المبحث الثاني: الدور الدعوي والعلمي.

المطلب الأول: جهود الحلقات القرآنية في تربية النشأة.

المطلب الثاني: الوعظ الخطابي على المنبر.

المطلب الثالث: تأثير الحلقات الإيمانية على حياة الفرد.

## الفصل الثاني: الدعوة إلى الله وأهمية المسجد فيها

## ❖ الفصل الثاني: الدعوة إلى الله وأهمية المسجد فيها

أولاً: المبحث الاول: الدعوة إلى الله ووسائلها.

المطلب الاول: تعريف الدعوة إلى الله.

— الدعوة في اللغة: الدعوة مصدر للفعل الثلاثي دعا نقول: ( دعا يدعو دعوة ودعاء)<sup>1</sup>

ولكلمة الدعوة معان متعددة منها:

1\_ الدعاء: وهو السؤال ومنه ما جاء في الحديث حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أول بدء أمره فقال: ( دعوة أبي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام)<sup>2</sup> والمقصود بدعوة ابراهيم عليه السلام ما جاء على لسانه في قوله تعالى: ( رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). (الآية 129 سورة البقرة)

2\_ النداء: ومنه النداء للصلاة ومنه ما جاء في الحديث: ( من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة)<sup>3</sup>.

3\_ الدعاء الى الطعام:<sup>4</sup> يقال كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب المحيط، ت: يوسف خياط وتقديم عبد الله العلايلي، دار الجيل بيروت، طبعة 1408 هـ 1988م، ج2 ص 987.

<sup>2</sup> - مسند احمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، اشراف د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الاولى 1321 هـ-2001م.

<sup>3</sup> - فتح الحافظ احمد بن علي بن حجر، البارئ لشرح صحيح البخاري، كتاب الاذان باب الدعاء عند النداء، ت محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار الفكر بيروت، ج 2، ص 94.

<sup>4</sup> - الفيروزي ابادي القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1407 هـ - 1987م، ص 16.

- 4\_ التسمية: يقال دعاه زيدا ويزيد أي سماه بهذا الاسم.<sup>6</sup>
- 5\_ الاستمالة: ومنه داعية اللبن وهو ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده<sup>7</sup> وفي الحديث: ( دع داعي اللبن<sup>8</sup> (أي ابق شيئاً في الضرع ولا تجهد في الحلب).
- 6\_ الطلب يقال: دعا بالشيء طلب احضاره ودعا إلى الشيء حثه على قصده يقال دعاه الى الصلاة ودعاه الى القتال ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده وساقه اليه.<sup>9</sup>
- والأصل في مفهوم الدعوة أنه يعتمد على البيان والكلام كما ذكر صاحب مقاييس اللغة إذ قال: (دعو أصل واحد وهو ان تميل الشيء اليك بصوت وكلام يكون منك)<sup>10</sup>
- ب\ الدعوة في الاصطلاح<sup>11</sup> كلمة الدعوة من الالفاظ المشتركة التي تطلق على الدين (الاسلام) وعلى عملية نشره وتبليغه وبيانه للناس وسياق ايرادها وهو الذي يحدد المعنى المراد وفيما يلي بعض تعريفات للدعوة الاسلامية تنطبق على مفهوم الدين (الاسلام)
- (دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعا تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين كاملا وافيا لصالح الدنيا والآخرة).<sup>12</sup>

5 - اسماعيل بن حماد الجوهري، صحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، ت: احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة 1990م، ج6، ص 23.

6 - المعجم الوسيط، اصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية 1392هـ، 1972م، ج1، ص 26.

7 - الرازي، مختار الصحاح، ت: محمود خاطر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ص 206.

8 - مسند احمد بن حنبل، مرجع السابق، مسند المدنين حديث ضرار بن لازو، ج 27، ص 255، رقم الحديث 16702.

9 - مرجع سابق، المعجم الوسيط، ج 1 ص 286.

10 - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مكتبة الخانجي مصر الطبعة الثانية 1302هـ-1981م ج 2، ص 279.

11 - مرجع سابق د. أحمد العمار جملة من التعاريف الاصطلاحية للدعوة وقد اورد الباحث بعضها بمايجاز مع الرجوع لمصادرها الاصلية اساليب الدعوة الاسلامية المعاصرة، ص 20-26.

12 - محمد الراوي، الدعوة الاسلامية (دعوة عالمية)، مكتبة العبيكان الرياض الطبعة الاولى 1415هـ-1995م، ص

(الدين الذي ارتضاه الله للعالمين وأنزل تعاليمه وحيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظها في القرآن الكريم وبينها في السنة النبوية).<sup>13</sup>

وفيما يلي بعض تعاريف للدعوة الإسلامية تنطبق على مفهوم النشر والتبليغ (الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما اخبروا به وطاعتهم فيما امروا وذلك يتضمن الدعوة الى الشهادتين وإيقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة الى ان يعبد العبد ربه كأنه يراه)<sup>14</sup>

(الطلب بشدة وحث على دخول في دين الاسلام اعتقادا وقولا وعملا وظاهرا وباطنا).<sup>15</sup>

(قيام من له اهلية بدعوة الناس جميعا في كل زمان ومكان لاقتفاء اثر الرسول والتأسي به قولا وعملا وسلوكا).<sup>16</sup>

(تبليغ الاسلام للناس وتعليمهم اياه وتطبيقه في واقع الحياة).<sup>17</sup>

وهذا التعريف الأخير هو التعريف الذي اخترناه<sup>18</sup> لأن صاحبه اشتقه من قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ

.39

<sup>13</sup> - د احمد احمد غلوش، الدعوة الاسلامية (اصولها ووسائلها)، دار الكتاب المصري القاهرة الطبعة الثانية 1407هـ-1987م

ص 12.

<sup>14</sup> - احمد بن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام، ت: عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، ج 15، ص 157\_158.

<sup>15</sup> - عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، فقه الدعوة الى الله وفقه النصح والارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الدار القلم دمشق الطبعة الاولى 1417هـ-1996م ج 1، ص 16.

<sup>16</sup> - د محمد بن سيدي بن الحبيب، الدعوة الى الله في سورة ابراهيم الخليل، الطبعة 2، ص 27.

<sup>17</sup> - د. محمد ابو الفتح البيانوني، المدخل الى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الاولى 1421هـ، ص 17.

<sup>18</sup> - د. حمد بن ناصر العمار و د. صالح بن غانم السدلان، اساليب الدعوة الاسلامية المعاصرة، الانشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، دار بلنسية للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة الاولى 1417 هـ -1997م، ص 32.

كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ). (سورة الجمعة الاية 2) وقد ورد هذا التحديد لوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث آيات اخر من كتاب الله تعالى.<sup>19</sup>

فقد شمل قوله تعالى: ( يتلو عليهم آياته) البيان وتبليغ وهو العنصر الاول من عناصر الدعوة كما شمل قوله تعالى: ( ويذكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) التربية والتعليم كما شمل قوله تعالى: ( ويعلمهم الكتاب والحكمة) التطبيق والتنفيذ لأن الكتاب هنا القران الكريم والحكمة هنا السنة النبوية كما ذهب الى ذلك جمهور العلماء والسنة في حقيقتها (الطريقة) أي طريقة تطبيق هذا القران فقد أوضحت السنة للمسلمين طريقة تطبيق القران على مستوي الأفراد والجماعات.

ان الدعوة بمعنى النشر والبلاغ والإقناع والدعاية قد صارت علما مستقلا بذاته كسائر العلوم الشرعية له موضوعه وخصائصه وأهدافه وأصبح يجاري ويواكب العلام الاسلامية الاخرى<sup>20</sup> (يفيدها ويفيد منها ويشاركها في خدمة الدين برسم طريق منهجي يكفل له انتشار والذيعوع.<sup>21</sup>

كما فتحت الأقسام الدراسية في كثير من جامعات المسلمين لتدريس هذا العلم (علم الدعوة) ومنح الدرجات العلمية المختلفة للمتخصصين فيه.

<sup>19</sup> - انظر الايات: 163 من سورة ال عمران ، 129 و151 من سورة البقرة.

<sup>20</sup> - د. توفيق الواعي، الدعوة الى الله (الرسالة الوسيلة الهدف)، دار اليقين للنشر والتوزيع مصر الطبعة الثانية

1416هـ-1995م، ص 19

<sup>21</sup> - مرجع سابق، الدعوة الاسلامية (اصولها ووسائلها)، ص 10.

## المطلب الثاني: أهداف الدعوة الى الله:

ان أهداف الدعوة إلى الله نابعة مما دعى إليه الاسلام من توحيد الله سبحانه وتعالى وتحكيم شرعه وبناء مجتمع اسلامي تسوده المحبة والاحترام والألفة بين أفراده والعمل على تطوير المجتمع وتقدمه وبذلك يتحقق مبدأ الخلافة في الارض ولعل من أبرز أهداف الدعوة الى الله في الآتي:<sup>22</sup>

1\_ تبليغ رسالات الله تعالى إلى الناس وهذه هي مهمة الأنبياء والرسل قال تعالى: (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (سورة الاعراف الاية 62). وإذا كانت مهمة التبليغ من مهام الرسل فأنها بلا شك هي مهمة أتباعهم وخاصة أتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث انه خاتم الانبياء والمرسلين.<sup>23</sup>

2\_ إقامة الحجّة على الناس فواجب اهل الحق والدعاة والمصلحين بيان الحق من الباطل للناس حتى لا يبقى لهم حجة امام الله يوم القيامة.<sup>24</sup> قال تعالى: (رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا). (سورة النساء الاية 165)

3\_ إخراج الناس من الظلمات إلى النور وهذه هي مهمة الرسل وأتباعهم حيث يخرجون الناس من ظلمات الكفر والجهل بخالقهم وما ينبغي عليهم فعله من عبوديتهم لله حتى

<sup>22</sup> - رسالة ماجستير في اصول التربية الجامعة الاسلامية غزة، بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات، للباحثة منى عودة الصوفي، اشراف الاستاذ عليان عبد الله الحولي 143هـ-2011م.

<sup>23</sup> - اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي البداية والنهاية، دار عالم الكتب بيروت 1424هـ-2003م.

<sup>24</sup> - عبد الكريم زيدان، اصول الدعوة، ط 3، مكتبة القدس بيروت 1407هـ-1987م.

يسعدوا بالايمان بالله وعبوديتهم له سبحانه.<sup>25</sup>

4\_ تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى لقد خلق الله الانسان لعبادته وما من نبي مرسل إلا وقد امضي حياته وافنى عمره في دعوة الناس الى عبادة الله وحده وتحذيرهم من الشرك.<sup>26</sup>

5\_ تحكيم شرع الله في الناس فالإسلام كل لا يقبل التجزئة والإنسان الذي ارتضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا ونبياً ينبغي عليه ان يحكم شرع الله في كل جزئية من جزئيات الحياة.<sup>27</sup>

6\_ حماية الحقوق الشرعية للإنسان تلك الحقوق التي تتوقف عليها حياة الانسان واستقرار المجتمع ومن هذه الحقوق حق الحياة الذي منحه الله للإنسان ومنع أي شخص من الاعتداء عليه وان قام بالاعتداء فان العقوبة تترتب عليه بقدر اعتدائه.<sup>28</sup> قال تعالى (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ). سورة المائدة ال اية 32.

7\_ تحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية هي الغايات التي جاءت الشريعة الاسلامية لتحقيقها فتهدف الشريعة الى تهذيب النفس وإقامة العدل ورفع المشقة على الناس.<sup>29</sup>

<sup>25</sup> - علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الى الله، ط1، دار الوفاء بالمنصورة 2000م.

<sup>26</sup> - البشر بدرية سعود، فقه انكار المنكر، دار الفضيلة الرياض 2000، ص22.

<sup>27</sup> -الدكتور نبيل محمد درويش، اصول الدعوة ومناهجها دراسة تاصيلية تحليلية، نسخة مزودة ومنقحة 2019.

<sup>28</sup> - رسالة ماجستير في اصول التربية جامعة الاسلامية بغزة، بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات، للباحثة منى عودة الصوفي ، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي، 1432هـ- 2011م.

<sup>29</sup> - المرجع السابق، اصول الدعوة ومناهجها دراسة تاصيلية.

8\_ بناء الفرد الصالح عن طريق هدايته الى فطرته التي فطر الله الناس عليها<sup>30</sup> قال تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سورة الروم الاية 30) ان منهج الاسلام في اعداد وبناء الفرد او الانسان الصالح واضح لا يترك الناس حيارى يتخبطون في التيه فهو يحدد لهم في وضوح تام مواصفات هذا الانسان ويرتسم لهم المنهج الذي يوصلون به الى تحقيق تلك الغاية.<sup>31</sup>

9\_ اصلاح علاقة الفرد بربه يكون اصلاح الفرد بإصلاح سريره وعلانيته وتكوين الرقيب الداخلي عند الانسان ليرقى سلوكه الانساني الى درجة الكمال ويكون ذلك بتنمية الصفات الحميدة والآداب الفاضلة وبالتالي المجتمع الفاضل.<sup>32</sup>

10\_ اعمار الارض ان القيام بمقومات الاستخلاف له ارتباط وثيق بالإنسان فلا بد لمن يقوم بمهمة الاعداد والاستخلاف ان يسلك السلوك الصحيح فالاستخلاف يعني ان ينتفع الانسان بالأرض ويتصرف بما ينسجم مع اوامر الله عز وجل وأحكامه.<sup>33</sup>

11\_ تحقيق الصحة الجسمية والنفسية والعقلية معا ليقوم الانسان بما كلفه الله من واجبات

<sup>30</sup> - رسالة ماجستير في اصول التربية جامعة الاسلامية بغزة، بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات، للباحثة منى عودة الصوفي، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي 1432هـ-2011م.

<sup>31</sup> - قطب محمد، منهج التربية الإسلامية، ط. 1996، دار الشروق القاهرة، ص 14.  
<sup>32</sup> - الزنتاني عبد الحميد، اسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، ط 1992، الدار العربية للكتاب تونس، ص 760.

<sup>33</sup> - الدكتور نبيل محمد درويش، اصول الدعوة ومناهجها دراسة تاصيلية تحليلية، نسخة مزيدة ومنقحة 2019، ص28.

لذا وضع الاسلام مجموعة من الاساليب الوقائية لحماية الانسان من الامراض المختلفة كما وضع له اساليب العلاج لسلوك تخاطب العقل والنفس معا<sup>34</sup> فالإسلام ينظر الى الانسان باعتباره كلا متكاملًا يتكون من جسم وعقل وروح وتتكامل هذه المكونات بطلاق متوازنة.<sup>35</sup>

في ضوء مما سبق يتضح لنا ان من اهداف الدعوة الى الله تحقيق السعادة والراحة والكرامة للإنسان.<sup>36</sup>

### المطلب الثالث: خصائص الدعوة.

تتسم الدعوة الاسلامية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها وتتمثل هذه الخصائص في انها ربانية المصدر أي ان مصدرها الله تعالى مما جعلها تستمد وسائلها من كتاب الله وسنة نبيه كما انها شاملة وواقعية وثابتة وموافقة للفطرة ويمكن عرض خصائص الدعوة على النحو التالي<sup>37</sup>:

### خصائص الدعوة:

1\ ربانية المصدر: ان الدعوة الاسلامية هي الدعوة الوحيدة الباقية على وجه الارض التي

34 - يازن مقداد، التربية الاسلامية ودورها في مكافحة الجريمة، ط 1987، دار الفكر الرياض، ص 22\_34.

35 - الخوالدة ناصر احمد، طرائق تدريس التربية الاسلامية واساليبها وتطبيقاتها العلمية، ط 2001، مكتبة الفلاح الامارات، ص 27\_28.

36 - رسالة ماجستير في اصول التربية جامعة الاسلامية بغزة، بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات، للباحثة منى عودة الصوفي، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي، 1432هـ-2011م.

37 - رسالة ماجستير في اصول التربية جامعة الاسلامية بغزة، بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات للباحثة منى عودة الصوفي، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي 1432هـ-2011م.

تتميز بالربانية ربانية في المصدر وربانية في الهدف والمنهج<sup>38</sup> فمن حيث انها ربانية المصدر فعني بها انها دعوة موحى بها من عند الله تعالى وانها مستقاة من مصدرها الاساسي القران والسنة الصحيحة قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (سورة ال عمران الاية 104) وكذلك المنهج فهو منهج رباني يقوم على مثل يقول سيد قطب وعلى هذه الاسس يرسى القران الكريم قواعد الدعوة ومبادئها ويعين وسائلها وطرائقها ويرسم المنهج للرسول وللدعاة من بعده بدينه القويم من خلال النظر في دستور الدعوة الذي شرعه الله في هذا القران<sup>39</sup> اما من حيث انها ربانية الهدف فذلك لان الدعوة الاسلامية تجعل معتنقها يعرف الغاية من وجوده ويعرف وجهته التي يسير عليها ويعرف رسالته في الحياة التي يعيش فيها<sup>40</sup> فالهدف من الدعوة الاسلامية هو تحقيق التقوى والعبودية لله عز وجل يقول ابن باز وجميع الرسل بعثوا يدعون الناس الى توحيد الله الذي هو اعظم المعروف وينهون الناس عن الشرك بالله الذي هو اعظم المنكر.<sup>41</sup> فحين يتحدد الهدف للإنسان وترسم له حدوده يحس بان الحياة لها قيمة ومعنى ولعيشه طعما ومذاقا وانه ليس ذرة تافهة تائهة في الفضاء ولا مخلوقا صائبا يخبط خبط عشواء في ليلة ظلماء كالذين جحدوا الله أو شكوا فيه فلم يعرفوا لماذا وجدوا ولماذا يعيشوا ولماذا يموتون.<sup>42</sup>

38 - القرضاوي يوسف، الخصائص العامة للإسلام، ط 1983، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ص 9.

39 - سيد قطب، في ظلال القران، ط 1997، دار الشروق القاهرة، ج 4، ص 2201.

40 - رسالة ماجستير في، الاساس العقائدي لنهضة المسلمين العلمية والحضارية جامعة ام القرى، لباقاسي يحيى بن عبد الفتاح، ط 1989، ص 33.

41 - ابن باز عبد العزيز بن عبد الله، وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ط 1991، دار العاصمة الرياض، ص 8.

42 - يوسف القرضاوي، الخصائص العامة للإسلام، ط 1983، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ص 12.

2\ الثبات :هذه الخاصية هي نتيجة للخاصية السابقة فيما ان الدعوة ربانية المصدر فهي تبعاً لذلك ثابتة في جميع تصوراتها وأصولها ومقاييسها الاخلاقية فلا تتغير مع مرور الزمان ولا بتغير الافراد ذلك لأنها من عند الله تعالى العالم بخلقه وبما يحتاجونه في كل زمان ومكان وما يصلح لهم فمهما تطور الانسان وتقدم في الزمان او المكان فان الدعوة الاسلامية صالحة له وهي سبب سعادته واستقامة حياته ولا يستطيع ان يحيا حياة سعيدة بدونها فمن حيث الثبات في التصورات فان الدعوة الاسلامية تجعل معتنقها على مر العصور يحمل تصورا ثابتا عن الحقيقة الالهية وعن علاقة الانسان بالله وعن الحياة وارتباطاتها وأهدافها.<sup>43</sup>

ويتمثل الثبات ايضا في الاركان العملية الخمسة للإسلام وهي شهادة ان لا اله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله وإيقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.<sup>44</sup>

3\_ موافقة للفطرة ان الدعوة الاسلامية توافق الفطرة وتنميها ولا تصادمها: بل ان التدين والإيمان نزعة فطرية في نفس الانسان اودعها الله فيه فهو دائم الاستشعار بالحاجة الى الايمان الذي يشيع في النفس الطمأنينة والسكينة والراحة.<sup>45</sup>

وقد ثبت ان الانسان منذ نشأته وهو يتطلع الى عقيدة صحيحة تريح قلبه وتطمئن نفسه وتفتح عقله فهو يبحث عن القوة الغيبية المطلقة القادرة التي يتوجه اليها بعبادته تمنحه الخير وتعينه في الشدائد والمحن وتحفظه من الشر ويلجأ اليها في وقت الضيق والكروب.<sup>46</sup>

<sup>43</sup> - قطب محمد، جاهلية القرن العشرين، ط 1974، دار الشروق القاهرة، ص 63.

<sup>44</sup> - رسالة ماجستير في الاساس العقائدي لنهضة المسلمين العلمية والحضارية جامعة ام القرى باقاسي يحي بن عبد الفتاح، ط 1989، ص 36.

<sup>45</sup> - رسالة ماجستير في اصول التربية جامعة الاسلامية بغزة بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات، للباحثة منى عودة الصوفي، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي، 1432هـ-2011م.

<sup>46</sup> - الزنتاني عبد الحيد، اسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، ط 1992، الدار العربية للكتاب تونس، ص

4\_ الشمول: تقوم الدعوة الاسلامية على الشمول فلا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة فهي تتسع لتشمل جميع مجالات الحياة وجميع ميادينها فهي تدخل في امور العبادات والمعاملات والأخلاق والعادات وغيرها مما يهم الناس وإقامة وعمارة الدنيا والدين وصالح وإصلاح وفلاح في الدارين.<sup>47</sup>

5\ الواقعية: لكون الدعوة الاسلامية منبثقة من الوحيدين الكتاب والسنة فهذا جعلها واقعية التنفيذ صالحة لكل زمان ومكان فالإسلام يأخذ الكائن البشري بواقعه الذي هو عليه يعرف حدود طاقاته ويعرف مطالبه وضروراته يعرف كل ذلك فيساير فطرته في واقعها ولا يفرض عليه من التكاليف ما ينوء به كاهله ويعجز عن ادائه.<sup>48</sup>

6\ الوسطية والاعتدال: يقول السيد قطب انها امة وسط في التفكير والشعور فلا تجمد على ما علمت وتغلق منافذ التجربة والمعرفة ولا تتبع كل ناعق وتقلد تقليد القرد المضحك كما لا تدع الحياة كلها للمشاعر والضمائر ولا تدعها كذلك للتشريع والتأديب انما ترفع ضمائر البشر بالتوجيه والتأديب وتكفل نظام المجتمع بالتشريع والتهذيب ولا تلغي شخصية الفرد.<sup>49</sup>

7\ الايجابية: تنبثق ايجابية الدعوة الاسلامية من كونها مبنية على التوحيد الذي لا يقرر الايمان بوجود الله فقط لان ذلك قضية فطرية بل ويحتم على الانسان ان يوحد الله في العبادة فالتوحيد هو اعتقاد تفرد الله تعالى بالربوبية وإخلاص العبادة له واثبات ما له من الاسماء والصفات.<sup>50</sup>

47 - حامد بن محمد، المعاصي واثارها على الفرد والمجتمع المصلح، ط 1989، مكتبة الضياء جدة، ص 299.

48 - قطب محمد، منهج التربية الإسلامية، ط 1995، دار الشروق القاهرة، ص 36.

49 - قطب السيد، في ظلال القرآن، ط 1997، دار الشروق القاهرة، ج1، ص 131.

50 - السيد سعيد، العقيدة الصافية للفرق الناجية، ط 1996، مطابع ابن تيمية القاهرة، ص 231.

8\ التدرج فعلى الداعية التي تنكر المنكر: ان تتدرج فيه وذلك لتحويل المجتمع الى الاسلام الحق وقد يعترض على ذلك بان الدين قد كمل ولا حاجة للتدرج فيقول القرضاوي والشريعة قد اكتملت بلا شك ولكن تطبيقها في عصرنا يحتاج الى تهيئة وإعداد لتحويل المجتمع الى الالتزام الاسلامي الصحيح بعد الاغتراب والتغريب ولهذا لا مانع من التدرج في التطبيق رعاية لحال الناس.<sup>51</sup>

في ضوء مما سبق نستنتج بضرورة تقديم الكليات على الجزئيات وهذا يجب ان يكون من أولويات العمل الدعوي ولا يعني ذلك اهمال الفروع او تجاهلها لان التساهل في الشيء من الدين لا يجوز والتساهل في جزئية من جزئيات الاسلام يؤدي الى شر مستطير ولكن هناك امور تقدم في الاصلاح لأنه يترتب عليها اصلاح ما دونها فإذا وجدت الداعية فتاة ترتكب عدة اخطاء فيجب تصحيح الخطأ الاكبر فالأصغر حتى يتم الاصلاح الشامل.<sup>52</sup>

#### المطلب الرابع: وسائل الدعوة.

الوسائل في اللغة: مفردا الوسيلة والوسيلة مصدر من الفعل الثلاثي وسل ومن معانيه (الرغبة والطلب يقال وسل اذا رغب والواصل الراغب الى الله عز وجل)<sup>53</sup>

والوسيلة هي (ما يتقرب به إلى الغير والجمع الوسيلة والوسائل)<sup>54</sup> وهي أيضا (القربة)<sup>55</sup> ومن ذلك قوله تعالى (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (سورة المائدة الاية 35).

قال ابن جرير رحمه الله في تفسير قوله تعالى: (وابتغوا اليه الوسيلة) أي اطلبوا القربة اليه

<sup>51</sup> - يوسف القرضاوي، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، ط 2001، مؤسسة الرسالة بيروت، ج 2، ص 128.

<sup>52</sup> - بدرية سعود، فقه انكار المنكر البشر، ط 2000، دار الفضيلة الرياض، ص 167.

<sup>53</sup> - المرجع سابق، معجم مقاييس اللغة، ج 6، ص 110.

<sup>54</sup> - المرجع سابق، الصحاح، ج 5، ص 1841.

<sup>55</sup> - مرجع سابق، لسان العرب، ج 6، ص 927.

بالعمل بما يرضيه ومنه قول الشاعر:

إن الرجال لهم إليك وسيلة  
أن يأخذوك تكحلي وتخضي

ثم نقل رحمه الله عن جمع من السلف تفسيرهم الوسيلة بالقربة.<sup>56</sup>

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية والوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود.<sup>57</sup>

ومن معاني الوسيلة أيضا (المنزلة عند الملك والدرجة)<sup>58</sup> ومن ذلك تسمية أعلى منزلة في الجنة بالوسيلة كما جاء في الحديث (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وارج وان أكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة)<sup>59</sup> رواه مسلم.

والمعنى الأول (ما يتقرب به الى الغير) هو المعنى المراد فيكون تعريف وسائل الدعوة إذن (ما يتوصل به إلى الدعوة) أي ما يستخدم لتبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياه وتطبيقه في حياتهم.

<sup>56</sup> - البيت للشاعر الجاهلي عنتر بن شداد العبسي ويخاطب في هذا البيت زوجة له من بجيلة كانت لاتزال تذكر عنائته بخيله وتلومه في فرس كان يؤثره ويطعمه البان ابله وكان يقول لها لا تلوميني على حسن صنيعي بخيلي فانما اعدتها دفاعا عن امثالك من نساء العشيرة اللاتي يتطلع المحاربون الى اسرهن فاذا كنت تؤثرين التنعيم وترك العناية بالخيال فاستعدي بكحللك وخضابك لتلتقي الرجال الذين يطمعون في اخذك وفي هذا سخرية لاذعة \_جامع البيان عن تاويل أي القران ابو جعفر محمد بن جرير الطبري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت الطبعة 1405هـ- 1984م ، ج 6 ، ص 226.

<sup>57</sup> - ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي ، تفسير القران العظيم ، الدمشقي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت الطبعة الاولى 1404هـ- 1984م ، ج 2 ، ص 54.

<sup>58</sup> - المرجع السابق ، الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ص 1379.

<sup>59</sup> - ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ت: وتعليق محمد فؤاد نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية 1400هـ- 1980م، كتاب الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ثم يسأل الله له الوسيلة ، ج 1 ، ص 288.

- أنواع وسائل الدعوة يمكن تقسيم وسائل الدعوة إلى قسمين رئيسيين:

-القسم الأول: الوسائل المعنوية وهي جميع ما يعين الداعية على دعوته من أمور قلبية او فكرية وذلك كالصفات الحميدة والأخلاق الكريمة والتفكير والتخطيط وما إلى ذلك من أمور لا تحس ولا تلمس وإنما تعرف بأثرها.

-القسم الثاني: الوسائل المادية وهي جميع ما يعين الداعية من أمور محسوسة أو ملموسة وذلك كالقول والحركة والأدوات والأعمال ومنها الكتابة والإذاعة والتلفاز وإعمار المساجد وإقامة النوادي والمخيمات وما إلى ذلك.<sup>60</sup>

ويلاحظ ان هذا الفصل بين الوسائل المعنوية والمادية قد لا ينضبط اذ يتداخل النوعان في بعض الحالات فالداعية الذي يستخدم وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون وصحافة لابد له ان يتحلى ببعض الوسائل المعنوية مثل الصبر وحسن الخلق والتخطيط وما الى ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يحرص على الوسائل المعنوية كل الحرص وكان المثل الاعلى في الالتزام بها ومن ذلك قوله تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم الاية 4) وإما في جانب الوسائل المادية فقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم كل وسيلة مشروعة متوفرة في عصره واجتنب كل وسيلة محرمة وعرى الوسيلة المشنوبة وهي التي اجتمع فيها الحلال والحرام مما شابها من الحرام.<sup>61</sup>

ومن امثلة استخدامه للوسائل المشروعة المتوفرة في عصره استخدامه صلى الله عليه وسلم وسيلة المآذب أي الدعوات الى الطعام من اجل جمع الناس على أمر يبلغهم عن طريقه دعوته وكان ذلك حينما نزل قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (سورة الشعراء الاية 214)

<sup>60</sup> - المرجع السابق، المدخل الى علم الدعوة، ص49.

<sup>61</sup> - د. محمد ابو الفتوح، محاضرات في مادة وسائل الدعوة القيت على طلبة الفصل الثاني من السنة الثانية من المرحلة الجامعية بقسم الدعوة والاحتساب في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة، عام 1410هـ.

فدعا النبي جمعا من اقربائه وصنع لهم طعاما ثم دعاهم الى الله تعالى.<sup>62</sup>

وكان صلى الله عليه وسلم يقصد الناس في اسواقهم ومجامعهم وفي موسم الحج ويدعوهم الى الله تعالى

ففي الحديث كان رسول الله يعرض نفسه على الناس في الموسم فيقول (الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي) رواه ابن ماجه<sup>63</sup> وصححه الالباني<sup>64</sup> ورواه الترمذي<sup>65</sup> وابو داود<sup>66</sup>

واللفظ لابن ماجه ومن امثلة على تجنبه صلى الله عليه وسلم للوسائل المحرمة ما جاء في حديث الاذان المعروف حينما تشاور المسلمون في علامة يجعلونها نداء للصلاة فأشار بعضهم بالناقوس فلم يستخدمه النبي لما فيه من مشابهة للنصارى وأشار بعضهم بالبوق فلم يستخدمه النبي لما فيه من مشابهة لليهود وذكروا النار فلم يستخدمها صلى الله عليه وسلم لما فيها من مشابهة المجوس.<sup>67</sup>

<sup>62</sup> - ابو الغداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، السيرة النبوية، ت: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع لبنان 1396هـ-1976م، ج 1، ص 457.

<sup>63</sup> - ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية بيروت المقدمة باب فيما انكرت الجهمية، ج 1، ص 73.

<sup>64</sup> - ابن ماجه محمد ناصر الدين الالباني، صحيح سنن، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض الطبعة الثالثة 1408هـ-1998م، ج 1، ص 40.

<sup>65</sup> - ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، ت: ابراهيم عطوة عوض، دار الحديث القاهرة، كتاب فضائل القرآن باب 25، ج 5 ص 1844.

<sup>66</sup> - سنن ابي داود، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت، طبعة 1414هـ-1994م، ج 4، ص 246، كتاب السنة باب في القرآن، رقم الحديث 434.

<sup>67</sup> - المرجع السابق، روايات حديث بدء الاذان الروايات الاتية صحيح مسلم، كتاب الصلاة باب بدء الاذان وباب الامر يشفع الاذان وايتار الإقامة، ج 1، ص 285\_286 وسنن ابن ماجه مرجع سابق كتاب الاذان والسنة فيها باب بدء الاذان، ج 1، ص 232\_233.

ومن الامثلة على تجريده صلى الله عليه وسلم الوسيلة المشوبة وهي التي اجتمع فيها الحلال والحرام مما شابها من الحرام استخدامه النذير العريان فقد كانت عادة العرب في الجاهلية اذا ارادوا الدعوة الى امر هام او الانذار بأمر خطير يفعلون عدة امور:

1\_ يصعدون الى مكان عال كجبل او أي مكان مرتفع.

2\_ ينادون بأعلى صوتهم.

3\_ يتعرون من ثيابهم ليشعر الناظر اليهم بخطر الامر فحينما نزل قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (سورة الشعراء الاية 214) صعد الرسول الصفا فهتف ( يا صباحاه)<sup>68</sup> فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي) قالوا ما جرنا عليك كذبا قال ( فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ) متفق عليه<sup>69</sup> ويتبين مما تقدم ان السول لم يترك هذه الوسيلة المشوبة بالعري وإنما عمل على تنقيتها مما شابها من الحرام واستخدمها بل صح عنه انه قال عن نفسه ( واني انا النير العريان) متفق عليه<sup>70</sup> معبرا عن خطر الامر الذي جاء به

**المبحث الثاني: مفهوم المسجد وأهميته في الإسلام.**

من خلال المبحث الثاني سنتكلم عن تعريف المسجد ونشأته في الإسلام وأهميته كبيرة وعظيمة في حياة الفرد والمجتمع الإسلامي، وسنقوم أول شيء تعريف المسجد.

<sup>68</sup> - يا صباحاه كلمة يعتادونها عند الوقوع في امر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتأهبوا له شرح صحيح مسلم النووي، ج 3، ص 82.

<sup>69</sup> - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي (المكتبة الاسلامية) ج 1، ص 52 و صحيح البخاري بحاشية السندي ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت كتاب التفسير تفسير سورة المسد، ج 3، ص 222 و مرجع سابق، صحيح مسلم كتاب الايمان باب قوله تعالى: ( وانذر عشيرتك الاقربين ) ج 1، ص 194.

<sup>70</sup> - مرجع سابق، صحيح البخاري، كتاب الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي، ج 4، ص 126 و صحيح مسلم، كتاب الفضائل باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته، ج 4، ص 1788.

## المطلب الأول: تعريف المسجد.

أولاً: نبدأ بمجموعة من التعريفات اللغوية في الأصل اللغوي، من سَجَدَ يَسْجُدُ سَجُودًا. إذا وضع جبهته على الأرض، موضع والمسجد كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد لقوله صلى الله عليه وسلم: (وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً).<sup>71</sup>

- المسجد: هو اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد وهو (سجد يسجد)، وقد أطلق عليه محل العبادة ومكان الصلاة.<sup>72</sup>  
وعندما نطالع معاجم اللغة فإننا نجد أنها تفصّل القول في التحديد معنى المسجد على النحو التالي:

-المسجد (بكسر الجيم): اسم يطلق على مكان سجود المصلي.

-المسجد (بفتح الجيم): جبهة الرجل في الحال السجود.

-المسجد (بكسر الميم): والمسجدة والسجادة: هي الحُمْرَة التي تُعَدُّ للصلاة والسجود، وهي السجادة المعروفة، وكانت تُصنع إمّا من الحصير، أو من المنسوجات القطنية أو الصوفية أو من اللدائن (البلاستيك).<sup>73</sup>

فهو " منفعل " بكسر العين، وهو اسم لمكان السجود وبالفتح اسم المصدر، وقال ابن الخطيب الدهشة في حرف السين من كتابه: بيت الصلاة والمسجد أيضا موضع السجود من بدن الإنسان والجمع مساجد فظاهر كلامه أن جبهة المصلي يقال فيها مسجد بالكسر.<sup>74</sup>

وفي الأخير نلخص التعاريف لغوية إلى تعريف لغوي واحد المسجد هو مكان للسجود

<sup>71</sup> - محمد بن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، باب التيمم، ج 1 / ص 74 رقم الحديث (335).

<sup>72</sup> - ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1998 م، المجلد 2 / 98.

<sup>73</sup> - عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي: المسجد رمز الصمود والتحدي، مكتبة الدار العربية للكتاب، مدينة النصر القاهرة، ط1، 1423 هـ / 2002 م، ص 23.

<sup>74</sup> - أبي بكر زيد الجراعي الصالح الحنبلي: تحفة الراكع والمساجد بأحكام المساجد، اعتنى به مجموعة مؤلفين، ط 1 مركز الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، 2004 م، ص 46.

لله أنه هو كل موضع يتعبد فيه يسمى مسجد لقوله صلى الله عليه وسلم:

( وجعلت لي الأرض مسجدا و طهورا).

ثانيا: نعرض مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمسجد

1- أما عن المسجد شرعاً، فهو الموضع الذي يُسجد فيه. قال الزركشي وكذا الزجاج، كلّ موضع يُتعبد فيه فهو مسجد، لقوله صلى الله عليه وسلم: وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وفي هذا يقول القاضي عياض، وهذا من خصائص هذه الأمة، لأن من قبلنا كانوا لا يصلون إلاّ في موضع يتيقنون طهارته، ونحن خصّصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلاّ ما تيقنا نجاسته وقال القرطبي: هذا ما خصّ الله به نبيه، وكان الأنبياء قبله إنّما أبيحت لهم.<sup>75</sup>

2- الصلوات في مواضع مخصوصة<sup>76</sup>؛ وهذا من خصائص هذه الأمة قال القاضي عياض<sup>77</sup> "لأن من كانوا لا يصلون إلا ما تيقنا نجاسته"<sup>78</sup>.

2 - وقال القرطبي:<sup>79</sup> هذا ما خصّ الله به نبيه، وكانت الأنبياء قبله إنّما أبيحت لهم الصلوات

<sup>75</sup> - محمد بن عبد الله الزركشي، اعلام المساجد بأحكام المساجد، تحقيق فضيلة الشيخ ابو الوفاء مصطفى المراغي، طبعة الرابعة 1416هـ. 1996م، ص26.

<sup>76</sup> - سعاد ماهر: مساجد في السيرة النبوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987م، ص 13، 14.

<sup>77</sup> - القاضي عياض: هو العلامة الحافظ شيخ الإسلام عياض بن القاضي أبو الفضل موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي السبتي المالكي عالم المغرب وإمام أهل الحديث ولي قضاء سبتة وولد فيها سنة 1083م، ثم قضاء غرناطة، توفي في (467 - 544هـ - 1083 م - 1149 م) ومن تصانيفه "الشفاء بالتعريف حقوق المصطفى، تقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك.

<sup>78</sup> - القول الأحمدي في الأحكام في حرمة المسجد، لعبد الله بن معتق السهلي، طبعة: السنة السادسة و الثلاثون العدد 125-1424هـ/2004م، ج 1 / 367.

<sup>79</sup> - القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح كنيته أبو عبد الله ولد عبد الله ولد بقرطبة سنة 1214م بالأندلس حيث تعلم القرآن و قواعد اللغة العربية و توسع بدراسة الفقه و القراءات و البلاغة و من أبرز أعماله تفسير القرطبي توفي 671 هـ.

في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس.<sup>80</sup>

- قال الزركشي:<sup>81</sup> ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه ف قيل مسجد، ولم يقولوا مركع.

- ما أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس جماعة، وقد يطلق على ما هو أهم من هذا ف يدخل فيما يتخذه الإنسان في بيته ليصلي فيه النافلة أو ليصلي فيه الفريضة عند العجز عن صلاحها في المسجد الذي يقيم الناس فيه الجماعة<sup>82</sup> ومن ذلك ما رواه البخاري<sup>83</sup> وغيره عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل).<sup>84</sup>

وفي أخير نلخص إلى تعريف اصطلاحى واحد وهو: المسجد هو الموضع الذي يسجد

80 - محمد بن عبد الله الزركشي، أعلام المساجد بأحكام المساجد، تحقيق فضيلة الشيخ أبو الوفاء مصطفى المراغي، ط الرابعة 1416 هـ - 1996 م، ص 27.

81 - الزركشي: هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري فقيه شافعي وأصولي ومحدث، له مؤلفات في علوم كثيرة، ولد في القاهرة سنة 754 هـ وتوفي سنة 794 هـ رحل إلى حلب وأخذ عن الشيخ شهاب الدين الأذرعي وأخذ عن علماء حلب وسافر إلى دمشق وسمع الحديث من شيوخه أبرزهم سراج الدين البلقيني، ومن مؤلفاته البرهان في علوم القرآن، البحر المحيط في أصول الفقه، أعلام المساجد بأحكام المساجد.

82 - لأصحاب الفضيلة العلماء سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين إضافة إلى اللجنة الدائمة وقرارات مجمع الفقهي، فتاوى إسلامية، ت ح: محمد بن عبد العزيز المسند، عدد الأجزاء: 4، مصدر الكتاب: موقع ملتقى أهل الحديث، ج 2، ص 3.  
(مكتبة الشاملة).

83 - البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (13 شوال 194 هـ - 1 شوال 256 هـ) (20 يوليو 810 م - 1 سبتمبر 870 م) أحد كبار حفاظ الفقهاء ومن أهم علماء الحديث وعلوم الرجال الجرح التعديل له مصنفات كثيرة أبرزها: الجامع الصحيح جمع حوالي 6000 حديث تعلم لدى أحمد ابن حنبل ومن تلميذه مسلم و ترمذي، وتأثر بيحي ابن معين وإسحاق ابن رهاويه.

84 - رواه المسلم في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم الحديث (521)، ج 1، ص 370.

فيه ويتعبد فيه المسلمين؛ فهو دار العبادة الذي يؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس.

بعد أن تطرقنا إلى التعريفات السابقة للمسجد سنقوم بالتحدث على نشأة المسجد.

### المطلب الثاني: نشأة المسجد.

يعد المسجد المركز الأول للإشعاع الديني والإسلامي ، ومكان العبادة الأول وكذا مصدر الثقافة والوحي الروحي ، وبداية الإطلاق في تكوين المجتمع الإسلامي ، فأول مؤسسة إسلامية بناها الرسول بعد وصوله إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد ، فعمله هذا أراداً تحصين القلوب بالإيمان قبل تحصين الأبدان بالبنيان ، أردا تقوية النفوس وتنشئة الجنان ، لأنه يتعلم منه المرء الشجاعة والإقدام والنخوة والرجولة ،<sup>85</sup> ويعد المسجد أول منشأة معمارية تشيد في المدينة الإسلامية ، وذلك إقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم حين أمر بإقامة أول مبنى بعد هجرته إلى المدينة المنورة ، منذ ذلك الحين ظهر المسجد كبناء مستقل تؤدي فيه وظيفة الصلاة ، وقد اتبع المسلمون منهاجه صلى الله عليه وسلم ، فأقاموا في كل البقاع التي فتحوها مساجد.<sup>86</sup>

وذلك لأهمية المسجد في بناء الشخصية المسلمة وتنشئتها وكان هذا منهج الخلفاء الراشدين والصحابة التابعين من بعده حتى توالى بناء المسجد في الفتوحات ولأهمية المساجد في الإسلام رغب الدين الحنيف في بناء المساجد وعمارتها<sup>87</sup> لقوله تعالى: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَمِمَّا يَخْشَى اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ) (سورة التوبة 18).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليه السكينة وغشيتهم الرحمة

<sup>85</sup> - عبد الحسين الفرحان الشميري: مذكرة بعنوان الإعلام الإسلامي وتربية النزاهة، الجامعة الإسلامية بغداد. كلية الأدب. قسم الإعلام (1430 هـ/2010)، ص 18.

<sup>86</sup> - بلحاج معروف: العمارة الإسلامية، مساجد ميزاب ومصلياته الجنائزية، دار قرطبة، ط1، 2007 م، ص 183.

<sup>87</sup> - ممدوح الصديقي أبو النصر، محمد عبد السميع عثمان، عبد البديع عبد العزيز خوالى: الدور التربوي والاجتماعي للمسجد، ص7/6.

وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده " <sup>88</sup> كما أن الملائكة تصاحب المؤمن أينما وجد في المسجد قال صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلى على أحدكم ما دام في مجلسه تقول: (اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه). <sup>89</sup>

فالمسجد هو الركن الأول والدعامة الأولى لقيام المجتمع الإسلامي، فكان لهم من المسجد خير ضمانة وأعظم ملاذ من مشاغل الدنيا والفتن والشهوات والأهواء فعلاقة المسجد بالمجتمع أقوى من أن تقف عند خمس صلوات تؤدي في اليوم واللييلة. <sup>90</sup>

ومن خلال ما تطرقنا إليه يمكننا القول إن نشأة المسجد تعود إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما بني أول مسجد في الإسلام باعتباره المؤسسة الحضارية الأولى وكان دوره التوجيه والإرشاد الفكري والأخلاقي والتربوي، وقد استطاع طيلة العصور التاريخية أن يكون مجالاً تحيا فيه القيم الإسلامية.

### المطلب الثالث: أهمية المسجد

للمسجد مكانة مرموقة، وأهمية بالغة الأثر في النفس كل مسلم، فهو " محل أداء شعائرهم التعبديّة من صلاة واعتكاف، وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى، وهو منطلق الهداية والتوجيه، وميدان العلم والتعليم ونبوع العلم والمعرفة،

ومنبت التربية والتثقيف، وهو النور المشع قلوب المؤمنين، وهو ميدان تخريج العلماء، والأبطال والقادة والمفكرين، وهو ساحة التقاء المسلم بأخيه المسلم على منهج الله تعالى، بل إن الوظائف الكبرى للمسجد تدل على أهميته وعظم منزلته "

ولأهميته في النفوس المسلمين لا تكاد توجد جماعة منهم -تجاراً أو طلاباً أو مهاجرين -

<sup>88</sup> - مسلم بن الحجاج بن المسلم، صحيح المسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر رقم الحديث(2699)، ج4، ص2074.

<sup>89</sup> - مسلم بن الحجاج بن المسلم، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتصار الصلاة، رقم الحديث (1060)، ج3، ص406.

<sup>90</sup> - صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان: الأثر التربوية للمسجد، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ج1، ص9.

في بقعة من بقاع الأرض إلا وكان الهاجس الأول لهم إنشاء مسجد يضم شتاتهم ويوحد كلمتهم، ويشعرهم بوجودهم كونها: "بيوت الله في الأرض، وزوارها عمارها، فعن سلمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تؤضاً في بيته فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد فهو زائر الله، وحق على المزور أن يكرم الزائر"<sup>91</sup>

- فكان المسجد لهم على مر الدهر المعبد الذي فيه يجتمعون لإقامة الصلاة، والمدرسة التي يتلقون فيها علم الدنيا والآخرة، والندوة التي يبحثون في ظلها معضلاتهم اليومية والأسبوعية، والمركز الذي يتدربون فيه على تطبيق معاني الإسلام في سلوكهم الفردية والاجتماعية والسياسية، والملاذ الآمن الذي يعمق بينهم روابط الأخوة، ويفتت الفوارق التي يحدثها اختلاف المنازل الاجتماعية بين الناس فيعودون كما يريد لهم الإسلام خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر و تؤمن بالله، أمة تجمعها أخوة الإيمان، ويتساوى فيها الأفراد في حق الكرامة والعدالة و الحياة ، فلا يستكبر فيها قوي على ضعيف، ولا يذل ضعيفها لقوي لأنهم كلهم أدلة للمؤمنين أعزة على الكافر مال...<sup>92</sup>

للمسجد أهمية كبيرة وعظيمة في الحياة الفرد والمجتمع الإسلامي وله قداسة ليست كأي مكان آخر فهي بيوت الله فقد قال تعالى (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (سورة النور الآية 36).

فالرسول صلى الله عليه وسلم أثناء هجرته إلى المدينة تيين لنا، أنه صلى الله عليه وسلم ما أقام بمكان إلا كان أول ما يفعله بناء المسجد يجتمع فيه المؤمنون فقد أقام مسجد قباء حين أقام فيها أربعة أيام، وبنى مسجدا في منتصف الطريق بين قباء والمدينة لما أدركته الصلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن الوادي " وادي رانواء " .

فلما وصل إلى المدينة، كان أول عمل عمله بناء مسجد فيها وهذا يدلنا على أهمية

<sup>91</sup> - نوبي محمد حسن: عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، دار نهضة الشرق، القاهرة، 2002، ص 16، 18.

<sup>92</sup> - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الموقع الجامعة على الإنترنت

ج11، ص 471. (مكتبة الشاملة) <http://www.iu.edu.sa/Magazine> عدد الأجزاء: 120 عدد، مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث،

المسجد:

وهي تطهير للنفس، وتزكية للأخلاق، وتقوية الأواصر التعاون بين المسلمين، وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين، مظهر قوي من مظاهر اجتماع المسلمين، ووحدة كلمتهم، وأهدافهم، وتعاونهم على البر والتقوى، لا جرم أن كان للمسجد رسالة اجتماعية وروحية عظيمة الشأن في حياة المسلمين، فهو الذي يوحد صفوفهم، ويهذب نفوسهم، ويوقظ قلوبهم وعقولهم، ويحل مشاكلهم، وتظهر فيه قوتهم وتماسكهم<sup>93</sup>.

ولقد أثبت تاريخ المسجد في الإسلام أنه منه انطلقت جحافل الجيوش الإسلامية لغمر الأرض بهداية الله، ومنه انبعثت أشعة النور والهداية للمسلمين وغيرهم، وفيه ترعرعت بذور الحضارة الإسلامية ونمت وهل كان أبوبكر، وعمر، عثمان، وعلي، وخالد، وسعد، وأبو عبيدة (رضي الله عنهم) وأمثالهم من عظماء التاريخ الإسلامي إلا تلامذة المدرسة المحمدية التي كان مقرها المسجد النبوي. وميزة أخرى للمسجد في الإسلام أنه تنبعث منه في كل أسبوع كلمة الحق مدوية مجلجلة على لسان خطيبه، في إنكار منكر أو أمر بالمعروف، أو الدعوة إلى خير أو إيقاظ من غفلة، أو دعوة إلى تجمع، أو احتجاج على ظالم أو تحذير لطاغية، ولقد شاهدنا في عصر الطفولة كيف كانت المساجد مراكز الانطلاق للحركات الوطنية ضد العدو الغاشم، يلجأ إليها زعماء الجهاد ضد العدو، وإذا كنا نرى تعطيلها اليوم عن القيام بوظيفتها الكبرى، فما ذلك إلا ذنب بعض الخطباء من الموظفين الموالين لهم. أو الجاهلين الغافلين، واليوم يعتلي منابرها ويؤم محاربيها دعاة أشداء في الحق، علماء بالشريعة مخلصون لله ورسوله، ناصحون للأئمة المسلمين وعامتهم، يعود للمسجد في مجتمعنا الإسلامي مكان الصدارة في مؤسساتنا الاجتماعية، ويعود المسجد ليعمل عمله في تربية الرجال، وإخراج الأبطال، وإصلاح الفساد، ومحاربة المنكر، وبناء المجتمع على أساس من تقوى الله ومرضاته.

<sup>93</sup> مصطفى السباعي: السيرة النبوية دروس وعبر، ج 1/ 48. (مكتبة الشاملة)

وإننا لنأمل ذلك إن شاء الله حين تحتل هذه الطليعة الطاهرة من شبابنا المؤمن المثقف بدين الله المتخلقة بأخلاق رسول الله منابره وأرجاؤه.<sup>94</sup>

نستنتج مما سبق أن أهمية المسجد تكمن في كونه يغير أحوال الانسانية من الشر إلى الخير ومن الشقاء إلى السعادة، كما أنه يعالج النفوس والقلوب من الذنوب والخطايا والآثام التي يقع فيها الانسان في أغلب الأحيان، بالإضافة إلى كونه من أفضل الأماكن التي تربي المسلمين فبه تصلح أحوال المجتمعات ويلم شملهم وتوحد صفوفهم على المحبة والاحترام.

<sup>94</sup> - نفسه، ج 1/ 48. (مكتبة الشاملة)

الفصل الثالث: مسجد الحاج بن سالم ودوره  
الدعوي.

الفصل الثالث: مسجد الحاج بن سالم ودوره الدعوي.

المبحث الاول: مسجد الحاج بن سالم وسبب تسميته وتاريخه ونشأته.

المطلب الاول: لمحة تاريخية عن دور مساجد ولاية الوادي.

سنتحدث الان على مسجد الحاج بن سالم وسبب التسمية وتاريخه ونشأته وموقعه الجغرافي واهم الائمة الذين تعاقبوا عليه واهم الادوار التي اداها في المنطقة حيث سنستهل مبحثنا هذا بلمحة تاريخية عن دور مساجد ولاية الوادي.

ان تاريخ مساجد ولاية الوادي ونشاه المساجد وفق نشأه المدن والحواضر الإسلامية عبر التاريخ التي كانت تجعل المسجد بداية عمرانية لكل مدينه جديده او قريه او حي ومن ثم كانت المساجد في الحواضر الصوفية القديمة نواه تشكيل المدن وسبب تجمع اهل الارياف بل ان المرحلة التي عاش فيها سكان الوادي في الغيطان البعيدة هروبا على اعين الاحتلال من الملاحقة والترصد بقي المسجد بمكانته وحظوته بين الغيطان يتجمع فيه السكان على الاقل مرتين في اليوم عند صلاه المغرب والعشاء ويظهر ذلك جليا في عده مناطق اثره بمنطقه سوف شرقا وغربا سواء بجنوب وشرق البيضاء او شمال الزقم او غرب الرقية والى الشمال الشرقي من قري اميه ونسه الممتدة وهي طبيعة عمرانية واحده تؤكد المكانة والحضور للمسجد في كل الأزمنة التي عاشها الانسان في هذه الربوع وللتأكيد على ذلك هذه لمحة موجزه عن بعض هذه المساجد في ربوع المنطقة التي شكلت منارات علميه واماكن لتعليم القران وحتى ايواء عابري السبيل من المناطق المجاورة المسجد العتيق جامع سيدي المسعود يقع في قلب مدينه الواد قرب رحبه القمح ودوره العلمي والتوجيه كما يلي ساهم في التعليم القرآني والتوجيه الديني لأهل الواد تولى التدريس بهذه الفترة الشيخ الطاهر العبيدي 1938 وبعده تولى الشيخ الميداني موساوي التدريس الى عام 1956 حيث درس به الفقه والحديث والسيرة وغيرها مسجد الحساني بحي الاعشاش واهميته العلمية والحضارية هي انه

اسس من اجل تحفيظ القران الكريم وقد تخرج منه عشرات الحفاظ وما زال الى اليوم محافظا على ذلك مسجد العدوان ببلديه حسان عبد الكريم ودوره العلمي والتربوي حيث كان المسجد بمثابة خليه هامه لنشاطات جمعيه العلماء المسلمين وقلعه للتعليم القرآني ومحاربه البدع والخرافات ثم ضمه سله من العلماء الذين درسوا به الفقه والتوحيد والتفسير مسجد ابراهيم الخليل الذي يقع بجي خليفه دور اثناء ثوره التحرير تولى الامام به احد مؤسسيه وهو الامام البشير غربي مسؤول النظام المدني لجبهه التحرير الوطني بسوف هو الذي اتخذ المسجد كنواة للتكوين السياسي والتخطيط الثوري والعمل الاداري في داخل منبره المبني من الجبس كانت الأسلحة والوثائق تخفي عن اعين الاستعمار اما اهميته الحضارية هي ان المسجد يمثل معلما تاريخيا هاما في تاريخ الثورة الجزائرية بمنطقه وادي سوف وكل زاويه من المسجد تعبر عن مدى الظلم الاستعماري مسجد التلمود الذي يقع في السوق القديمة في الجزء في الجزء الشرقي من بلده كوينين فقد تجلى دوره العلم في انه كان مجالا رحيبا للعلماء الذين زاروه ومنهم العلامة الشيخ محمد الخضر بن الحسين والذي صار شيخا للأزهر فيما بعد وقد درس فيها متن البابونيه في مصطلح الحديث وكذا الشيخ عبد القادر الياجوري واله والى اخره من العلماء مسجد سيدي مسعود بقمار ودوره في كونه منذ شته وتأسيسه مقصدا لأهل الصلاح ومركز لإقامتهم عندما يزورون وادي سوف وخاصه الرجال الشاييه كما قام بدور هام في التعليم القرآني والتوعية مسجد سيدي خليل ببلديه سيدي خليل ودوره المتمثل في تحويل المسجد الى مسار بعد تحويل البلدة الى الشمال الشرقي حيث شيد سكان مسجدا اخر اكبر واوسع مسجد سيدي احمد الصغير في بلديه سيدي عمران الذي يعتبر من اقدم المشاهدين التي زارها العلماء والفقهاء ومازال الى اليوم يؤدي دوره كمدرسه قرآنيه وجامع للصلاة.<sup>95</sup>

<sup>95</sup> من مقدمه حصه اعلام ومعالم حصه تاريخيه حول المساجد بالوادي من إعداد وتقديم صالح فالخ بإذاعة الجزائر من الوادي بنه يوم 15 مارس 2017.

المطلب الثاني: مسجد الحاج بن سالم موقعه الجغرافي ونشأته.

يقع مسجد الحاج بن سالم في شرق بلديه البياضة ولاية الوادي في حي الكرامة بالضبط حيث يفصله الطريق الرئيسي عن مقبره الحاج البكري التي تقابله من الجهة الغربية اما من الجهة الشرقية فتحيط به مساكن الحي اما فيما يخص شكل المسجد فهو مربع الشكل يتكون من طابقين الطابق العلوي يحتوي على مدرسه قرآنيه وثلاثة غرف وفناء ام الطابق السفلي فيحتوي على مصلى كبير جدا وغرفتين واحده منها للأموات وفي فناء المسجد هناك ثلاثة قبور للشيخ الحاج بن سالم والشيخ العيد والشيخ محمد.<sup>96</sup>

وخلال هذه الزيارة اوصى به خيرا ال شعبان وهميسي فكان يرحل معه الى الصحراء ويدرس ويعلم اين ما حل او ارتحلوا فهو كأحد منهم يراعونه حق الرعاية وفي عام 1889 انتقل الحاج بن سالم الى الرفيق الاعلى و دفن مكان ضريح الان تقلد الامام وتدرّس القرآن بعد وفاه الحاج بن سالم الطالب الادريسي مدة ليست بالطويلة الى ان اصبح سيدي العيد ابن الحاج ابن سالم شابا يافعا وقبل بلوغه العشرين من العمر بدا تدريس القرآن والإمامة بالجماعة خلفا للطالب غريسي فكان سي العيد عاملا عالما مجددا مصلحا خادما وقد صدقت فيه فراسه والده الحاج بن سالم فكان خير خلف لخير سلف.<sup>97</sup> فقد عصرت العيد خمسة خلفاء من خلفاء دار التماثيل وهم الشيخ معمر 1893 ثم الخليفة الشيخ محمد العيد الثاني 1927 ثم الشيخ سي احمد بن حماد 1978 وسيم الشيخ البشير الاول 1918 والشيخ سيدي حمى 1912 فكان له شرف خدمتهم ومرافقتهم في كل الأحوال.<sup>98</sup>

<sup>96</sup> - مقابلة مع مؤذن المسجد زروق أحمد بن الهادي يوم الخميس على الساعة الثامنة و النصف صباحا.

<sup>97</sup> - لقاء مع الامام التجاني عبد الباقي، يوم الخميس، 16 /أفريل/ 2020 على ساعة العاشرة والنصف صباحا.

<sup>98</sup> - نفس المرجع السابق.

المطلب الثالث: مسجد الحاج بن سالم تسميته وأئمة.

الفرع الأول: مسجد الحاج بن سالم والأئمة الذين تداولوا عليه.

عندما قدم الحاج بن سالم إلى البياضة في منتصف القرن التاسع عشر حوالي سنة 1850م كان دخوله من الجهة المسماة بعميش ثم انتقل إلى جهة لبامة فلم يجد راحته بها وقرر العودة إلى شيخه الشيخ سيدي محمد العيد الأول بتماسين وقد نصحه بالرجوع إلى المكان الأول المسمى بعميش البياضة اليوم ومجاورة آل هميسي وشعباني، وكان الأمر كذلك فاستقر الحاج بن سالم بالبياضة عميش بمجاورة آل شعباني فسكن بالأرض التي أعطيت له هبة وهي التي يوجد فيها ضريحه لأن فكانت الحجر الأساس والبناء الأول لتأسيس المسجد وقد بنى بها داره ومستقره، فاستتب له الأمر مع عائلات شعباني وهميسي وكذلك رزوق والتي أحسنت جواره ومعشره بما وجدت فيه من صلاح وعلم ودين فاتخذوه إماما ومعلما للقرآن في حوالي سنة 1856م، زاره الشيخ سيدي محمد الأول وأسس له المسجد ووضع له معالم هذا المسجد وخلال هذه الزيارة أوصى به خيرا آل شعباني وهميسي فكان يرحل معهم إلى الصحراء ويدرس ويعلم أينما حلوا أو ارتحلوا فهو كأحد منهم يراعونه حق الرعاية، وعندما تجاوز عمره السبعين بيضع سنوات انتقلت زوجته إلى الرفيق الأعلى فتزوج بزوجة تدعى زهرة جيء بها من جهة الزاوية الكحلة قرب أحواله وهي التي أنجبت له المقدم العلامة سي العيد آخر أولاده سنة 1878م/1881م حسب الروايات والذي سماه باسم الخليفة الشيخ سيدي محمد العيد الأول الذي انتقل إلى جوار ربه سنة 1875م، فعاش سي العيد في كنف والديه حوالي 11 عام حين انتقل الحاج بن سالم إلى الرفيق الأعلى حوالي سنة 1889م وصلى عليه اللقاني ودفن مكان ضريحه الآن رحمهم الله تعالى جميعا.

عاصر سي العيد خمسة خلفاء وأئمة دار التماسيني بما في ذلك خلفاء دار

القطب المكتوم فكان له شرف خدمتهم ومرافقتهم في كل الاحوال، فأعطى بذلك صورة طبعت بالمحبة الخالصة لتفانيه في خدمة شيوخه الافاضل ولم يتوانى لحظة واحدة في خدمة أناس وادي سوف والامة الاسلامية والوطن الجزائري وخاصة أيام الثورة التحريرية المضفرة، وقد قام فيها سي العيد اماما مرشدا وموجها للسبيل القويم وداعيا وحاتا كل من لديه القدرة والاستطاعة بان يبذل النفس والنفيس من أجل تحرير البلاد والعباد وطرد العدو فأفنى عمره في خدمة البلاد والعباد الى أن انتقل الى جوار ربه في صيف سنة 1956م.

تولي المقدم سي الحبيب ابن المقدم سي العيد الامامة والتدريس بالمسجد كأحد ائتمته اثناء غياب سي العيد الذي كان كثير التنقل والترحال بين مختلف مناطق سوف والوطن مصلحا وداعيا ومرشدا الى الطريق المستقيم وناشرا للوعي بينهم و الدفاع عن الوطن والجهاد والصبر والتضامن والتعاون في جميع مناحي الحياة ، وبعد انتقال سي العيد الى الرفيق الاعلى تولى ابنه المقدم سي احمد الشهيد الامامة والتدريس والجهاد والتوعية واصلاح ذات البين بالإضافة الى شؤون الأسرة متبع بذلك نهج والده اخلاصا وتفان في خدمة المسجد وجميع من احتاج اليه من كل فئات المجتمع الى أن قبض عليه في رمضان من سنة 1957م من طرف القوات الفرنسية وأستشهد.

تولى بعد ذلك المقدم الشيخ أحمد الابن الاصغر لسي العيد الامامة وتدريس القران والفقہ والتوعية والارشاد والتنوير خاصة ابان الثورة التحريرية الكبرى، ومصلحا واماما خطيبا وراعيا أحوال الامة وحاتا على العلم والعمل والتقوى والتضامن والتكاتف وظل كذلك الى أن وفاه الأجل سنة 2009م بعد ان قضى أكثر من خمسين عام في خدمة الاسلام والمسلمين.<sup>99</sup>

<sup>99</sup> - الشيخ التجاني عبد الباقي، مسجل صوتي، يوم الجمعة 6مارس 2020، ساعة الرابعة.

الفرع الثاني: الأئمة الذين تعاقبوا على المسجد إمامة وتدريسا وإصلاح:

\* الحاج بن سالم (1850-1889)

\* الطالب لغريسي (1889-1895)

\* سيدي العيد بن سالم (1895-1927)

\* سي الحبيب بن سي العيد (1927-1954)

\* سي احمد بن سي العيد (1922-1957)

\* الشيخ احمد بن سي العيد (1922-1957)

\* الشيخ عبد الكامل بن سي العيد (2009-الى يومنا هذا)

\* الحاج عبد الباقي بن سي احمد بن سي العيد الى يومنا هذا

\* المدرسون الذين تعاقبوا على تدريس القران بالمسجد

\* الحاج بن سالم

\* الطالب لغريسي

\* سي العيد بن سالم

\* سي احمد بن سي العيد

\* سي الحبيب بن سي العيد

\* الطاب احمد الشاراحي

\* الشيخ احمد بن سي العيد

\* الطالب نصر حواس

\* الطالب لخضر نصيرة (التونسي)

\* الطالب سعد الشراحي

\* الطالب السعيد التغزوتي

\* الطالب البشير لعطيلي الى يومنا هذا

المطلب الرابع: أهم الأدوار التي أداها المسجد منذ تأسيسه.

الدور الديني:

لقد تبوأ مسجد الحاج بن سالم والزاوية التيجانية التي هي اللبنة الاولى للمسجد ولا يمكن الفصل بينهما ولا التمييز بينهما في نشر العلم والدعوة في سبيل الله بواسطة رجالها الاوفياء وتمثل هذه الجهود العظيمة في تدريس وتحفيظ للقران الكريم وتدارس علومه كذلك الافتاء في مختلف المسائل الاجتماعية بداية من حفظ كتاب الله والفقهاء واصوله واللغة العربية، ويستمر نشر علوم الفقه وأصول الدين من كتب الأئمة وعلماء الامة في المذهب المالكي دون اهمال بقية المذاهب عبر الدروس من خلال الجمعية بالزاوية والمسجد والحفاظ على مقومات الأمة من اللغة العربية والدين الاسلامي وخاصة في الفترة الاستعمارية الى يومنا هذا.<sup>100</sup>

<sup>100</sup> المرجع السابق، مسجل صوتي، يوم الجمعة، 6 مارس 2020.

## الدور الاجتماعي:

لقد دأب رجال مسجد الحاج بن سالم عبر بوابة الزاوية على مساعدة الفقراء والمساكين والمعوزين والمعدمين من ابناء المجتمع قديما وحديثا، وكان شعار الامام الاول لهذا المسجد الشيخ سيدي العيد (انما المؤمنون اخوة) في تقديم يد العون لكل من اشوته الفاقة وكذلك اصلاح ذات البين وحل مشاكل الناس في الزواج والطلاق والميراث والمعاملات حتى وصل الأمر الى التخلي عن محكمة الحاكم العسكري للعدو "موتا"،

وقد عملوا مقدموا ومشايخ هذا المسجد على ارساء التعاضد والتكافل مع الايتام والمحرومين والمنكوبين ومن اشكاله اغائة عائلات الشهداء ابان أيام الثورة التحريرية بشاهدة المجاهد عبد المالك قريد المدعو " اللجنة " .

كان اطعام الطلبة والائمة والفقراء والاقارب وأصحاب النوائب خاصة في شهر رمضان المبارك وفي الوفاة يتم اطعام اهل الميت مدة الجنازة وكذا توزيع الاضاحي على المساكين والأيتام ومنها ايضا التكفل بالمعدمين أمثال " بن سالم " أحد الاقارب الى ان وافاه الاجل وكذلك الحاج "مولاتي"، فضلا عن اكرام الضيوف والعلماء وطلبة العلم مع قضاء حوائجهم، ومن ذلك شهادة الشيخ البخاري عوينات وكثير من الطلبة منهم الطاهر القرني والطالب مبارك فرحات والعلامة سيدي حميدة .... الخ - 101

## الدور السياسي:

أدى مسجد الحاج بن سالم دورا عظيما من خلال الزاوية التيجانية التي هي جزء لا يتجزأ من المسجد وهي تعتبر عصبه الوحدة لأطياف المجتمع وطبقاته بفضل تجنيد الصفوف الذي عمل عليه القائمون والمقدمون الذين تداولوا على شؤون الزاوية وهذا المسجد العتيق من

101 - المرجع نفسه.

توعية وارشاد وتذكير بالواجب الوطني والذود عن حماه والحث عن الوحدة والتلاحم للوقوف ضد دخول العدو الفرنسي الى وادي سوف اواخر القرن التاسع عشر 1885م وبداية القرن العشرين.

كانوا رجالا هذا المسجد وائمه داعين للعلم والمعرفة والناشرين للوعي بالعمل على دحر هذا الطاغية الظالم فصارت الزاوية والمسجد معقلا للثوار والمخبا والملاجأ ومعقد الاجتماعات واللقاءات للتشاور والتنسيق، وكانت منها انطلاقات المقاومات من امثال مقاومة احمد بن يامة وأخيه علي ابناء محمد بن الحاج بن سالم حيث قبض على الاول وقتل بالعاصمة بالحراش في العشرينات من القرن العشرين وفرار أخيه علي الى اغدامس (ليبيا) وأستشهاده هناك في العقد الثالث من القرن العشرين، وسجن أحد أبناء المقدم سي "العيد أحمد التجاني" الذي حول الزاوية التي يضمها مسجد الحاج بن سالم الى مركز لجمع السلاح والوثائق داخليا وحتى خارجيا ومكتبا للتدارس بين رجال الكفاح من أمثال الرائد الحبيب الجراية والضابط محمد النايي فجاء حصار 1961م لمدة تجاوزت الأسبوعين بعد استشهاده في رمضان سنة 1957 م وعذب الكثير من الرجال ومنهم الشيخ أحمد وأخ الشهيد أحمد وابنه الصادق، والكثير ورغم ذلك بقي هذا المسجد وزاويته مركزا للتوعية وجمع التبرعات والتخطيط للعمليات فأضحى هؤلاء الرجال الاشعاع الملهم بين أبناء الوطن والحضن الجامع المنيع الذي لا يميز بين الفقير والغني وبين الرئيس والمرؤوس.<sup>102</sup>

### الدور الثقافي

مافتئ هذا المسجد وزاويته برجالته يعمل على اكتساب العلم والمعرفة وتبادلها ونشرهما وهذا ما داب عليه المقدم سيدي العيد بلقاءته مع الكثير من الشيوخ من داخل الوطن وخارجه أمثال "الطاهر بن عاشور" والشيخ محمد اللقاني "والشيخ البشير النيفر"

<sup>102</sup> - المرجع السابق، مسجل صوتي، 6 مارس 2020.

وكذا "علي بن طليبة" و"لخضر علالي" و"الصغير غولي" و"عبد القادر لعبيد" و"مجالسه العلمية والتي كان يحضرها محمد بن هميسي والبشير بن طليبة والتجاني بن عمر والطاهر عيشوش والعروسي بن عمارة، وهذا ما كان حافظا على نشر الوعي والحس المدني والروح الوطنية التي غرست في الابناء وبين افراد الامة والمجتمع شيئا وشبانا نساء ورجالا ومنهم الشهيد أحمد التجاني وأخيه سي الحبيب الذين درسوا بالزيتونة بتونس وتبادلوا العلم والمعرفة مع مختلف العلماء والمشايخ وشاركوا في الجمعيات مثل "جمعية الطالب الزيتوني" وتسييس المدارس مثل "مدرسة الشعب بالبيضاة"، وكذلك نشر الفقه والاصلاح والصلاح خاصة في قضايا الزواج والميراث والمعاملة والاخلاق<sup>103</sup>.

### المبحث الثاني: الدور الدعوي والعلمي.

#### المطلب الاول: جهود الحلقات القرآنية في تربية النشأ.

لقد جاء القرآن الكريم ليربي أمة وينشئ مجتمعا ويقوم نظاما، والتربية تحتاج إلى زمن وإلى تأثير وانفعال بالكلمة وإلى حركة تترجم التأثير والانفعال إلى واقع، ومن هنا نسلط الأضواء على الدور التربوي الذي تتحمله الحلقات القرآنية تتمثل في عدة الأهداف:

#### اولا: الاهداف التربوية في الحلقات القرآنية.

- 1- لتربية جيل مسلم على القرآن تلاوة وأخلاقا ومنهاجا.
- 2- استقظهم من وطأة الأخلاق الذميمة والعادات المشينة.
- 3- شغل الشباب بمعالي الأمور ورفيع المنازل.
- 4- تنمية روح الاعتزاز لدى الناشئة بإسلامه وهويته وكتاب ربه.

<sup>103</sup> المصدر: لقاء مع رئيس جمعية المسجد واحد أبناء أئمة هذا المسجد الشيخ عبد الباقي تجاني يوم الثلاثاء بعد صلاة

5-فتح افاق جديدة وواسعة أمام الشباب على معاني القران وحقائقه الفذة التي تفجر الطاقات الإبداعية.

6-مداواة مرضى العقوق الذي يشكو منه الوالدان وقد استشرى في الأمة ودواؤه من القرآن

7-تقديم القران الكريم بطريقة مشوقة وميسرة فيها أسلوب العصر وسرعته واغراؤه وفيها أصالة التراث الاسلامي وخلوده.

8-عمارة المساجد بتلاوة القران الكريم وتعليم العلم الشرعي واحياء رسالة المسجد.

9-تخريج دفعات مؤهلة للتدريس والتربية على ضوء القران الكريم.

10-تقويم السنة الطلاب والعمل على اجادة النطق السليم للغة العربية.

ولكي نصل الى الثمرة المرجوة ونستطيع أن نحقق أهدافنا التربوية في الحلقات لابد أن تتكاتف وتتضافر اربع أطراف يسند بعضها بعضا "إدارة الحلقة ،المعلم ،الطالب ، والوالدين " هؤلاء الاطراف لهم بصمتهم المؤثرة في انجاح الدور التربوي للحلقة التربوية القرآنية ، فلا بد من ادارة الحلقة ان تسعى اولا الى اختيار المعلم الذي يجمع بين الكم العلمي والحس التربوي ، ويأتي بعد ذلك دور المعلم التربوي المباشر في علاقته مع الطالب الطرف الثالث بان يسعى الى غرس القيم القرآنية في الطالب ، يشعره فيها بالأخوة الصادقة والسعي وري مصلحته .

ويأتي في الاخير دور الطرف الرابع في اتمام المسيرة التربوية وهو دور الوالدين حيث يسعى كل منهما اتمام علاقتهما مع جميع من سبق بدا من ابنه الذي استودعه في هذه الحلقة وأيضا مع معلمه وإدارته، حيث يراقب تطور ابنه التربوي ويسعى الى تعزيز القيم الاخلاقية

الفاضلة التي تلاقها في الحلقة حتى تتكامل الثمرة وتنضج.<sup>104</sup>

ثانيا: بعض الاساليب المعينة على التربية.

### 1- التربية بالقدوة:

وهي من أهم الاساليب التي يستخدمها المدرس مع تلاميذه في حلقة التحفيظ، ومن أول من يقتدي بهم الطالب هم المدرسون اذ انه المعلم الاول والشخص المباشر للتربية فينبغي عليه ان يكون القدوة الحسنة لطالبيه.

### 2- التربية بالترغيب والترهيب:

ومن الأساليب التربوية التي يسلكها المدرس مع طلابه أسلوب الترغيب والترهيب بحيث يغرس في نفوس الطلاب الخوف من الله فان الله شديد العقاب على العصاة كما انه يغرس في قلوبهم حب الله اذ انه الرؤوف الرحيم المنعم العظيم.

### 3- التربية بالقصة:

ومن الاساليب في التربية في الحلقات قص القصص الهادفة فالقصة لها تأثير على النفس فعلى المعنيين بهذا الشأن أن يكثروا من القصص النافعة.

### 4- التربية بالموعظة:

ومن الأساليب التي يتعامل بها المدرس مع طلابه في حلقة التحفيظ أسلوب الموعظة الحسنة ويستخدم ذلك مع من تكثر غفلته.

### 5- التربية بضرب الامثال:

ويعتبر هذا الاسلوب من أساليب التربية الشيقة والمؤثرة وهو أسلوب نبوي كريم استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم بعدة اشكال فكان يوضح المعاني التي يريد بيانها بعدة أشكال.

<sup>104</sup> - مستفاد من مقال بعنوان "الدور التربوي للحلقات القرانية" المصدر: موقع صيد الفوائد.

قال عبد الرحمان النحلاوي " فالتربية بالأمثال القرآنية والسنة النبوية طريقة تربوية قائمة بذاتها توظف العقل والوجدان وتربيهما وهي طريقة ذات نتائج فعالة في حياة الفرد والمجتمع."<sup>105</sup>

بحيث يضرب معلم القران امثال من القران والسنة أو من الواقع المعاش ليعطي للطالب الموعظة والفائدة المنتظرة وتكون له الدليل الواقعي.

المطلب الثاني: الوعظ الخطابي على المنبر.

تعريف الوعظ الخطابي:

وهو الخطب التي تعنى ببيان مبادئ الدين الاسلامي وتعاليمه واحكامه ودعوه الناس اليها وتحذيرهم من غيرها كما تهتم ببيان حكم الشرع الاسلامي في الامور المختلفة فهي امر بكل معروف ارشد الاسلام اليه ونهي عن كل منكر حذر منه وهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون في جميع نواحي الحياة وسائر شؤون الخلق المعاشية والمعادية هذا وإن حياه الناس لا تستقيم بدون الوعظ الديني والدعوة الى الخير والتحذير من الشر ولولا وجوده معالم الدين لا كان التبس على الناس الحلال والحرام تواجه الناس ملحه اليها ودائما ان الغافل محتاج الى من يذكره والجاهل مفتقر الى من يعلمه والمتذكر بحاجة الى من يثبته ويؤثره والعاصي اشد الناس احتياجا الى من ينصحه ويقومه ومن هنا اوجه الله عز وجل فقال سبحانه وتعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ) سورة ال عمران الآية (104) وقد جعل الله الامه الإسلامية خير امة

105 - المصادر:

مستفاد من مقال بعنوان "الدور التربوي للحلقات القرآنية"

- موقع صيد الخواطر

- مباحث في علوم القران (ص.305)

- مفتاح دار السعادة (1/153)

اخرجت للناس بكونها تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر والامه التي تترك الواجب تستحق اللعن.

يقول الامام الغزالي «فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين، ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد، وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد».<sup>106</sup>

كما ان للوعظ الخطاب لمنزلك خاصة بين سائر انواع الخطابة حيث انها تتعلق بالدين وتدور في فلكه وتدعو باسمه وتهتدي اليه وتعمل على ربط الناس بالله رب العالمين وتعيدهم له سبحانه دون سواه وتبغى انتشارهم من احوال المادية الى اشراقات الروحانية ومن مستنقعات الرذيلة الى رياض الفضيلة وتحذر من الحساب على الاعمال وتذكر بالوقوف امام الله تعالى فهي بهذا ترفع الانسان عن الاغراض المادية وتتسامى الى المعنويات.

والواعظ\_ الديني وخاصة إذا اتصف بالإخلاص والعلم والتقوى والإيجادة له مهابة في النفوس من احترام الدين والميل له وعلى من يقوم بالوعظ الخطاب على المنبر ان يكون ملما بقواعد فن الخطابة ويتزود بالثقافة الشاملة ويتحلى بالأخلاق الفاضلة.<sup>107</sup> واما بما يخص مسجد الحاج بن سالم فان خطب التعليم الديني والوعظ المنبري فهي عبارة عن دروس دينيه يلقونها الواعظ على العامة يعرفهم فيها اصول دينهم والاحكام الشرعية العملية التي يدعو اليها والفضائل الخلقية التي يحث عليها ويجعلها اسس لقيام الجماعة الإسلامية الفاضلة ولذلك فان الدروس التعليمية اما ان تتناول جانباً من جوانب العقيدة او جانباً من جوانب الاحكام الشرعية سواء كانت عبادات او معاملات او جانباً من جوانب الاخلاق كما

<sup>106</sup> - للامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي، احياء علوم الدين، دار الريان للتراث القاهرة الطبعة الاولى 1407هـ.

<sup>107</sup> - للدكتور اسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب، الطبعة الخامسة 1437هـ ص: 277.278.

يتجه الامام الخطيب ايضا الى تثبيت دعائم الايمان في قلوب المهتمين ليستمسك بعروة دينهم\_ويركز الخطيب هنا في هاته الخطب على الحديث عن فضائل الاسلام وبيان كيف انه طريق المجد والعلوم في الدنيا والآخرة

ومما يكون له اثر في تثبيت الايمان كذلك الحديث عن آيات الله الكونية وعظمت قدرته وهكذا يتطرق الخطيب على الموضوعات التي تحقق هدفه ومنها ايضا الاصلاح ومحاربة المنكرات وفيها يتجه الى اصلاح العيوب الشائعة فقوم هذه الخطب محاربة المنكرات ومقاومة الفجور وهذا حال الوعظ الخطابي على المنبر بصفه عامة في المساجد وبخاصة في مسجد الحاج بن سالم وليس فقط في هذه المدة الزمنية بل ومنذ تأسيسه في عهد الامام والشيخ الحاج بن سالم فقد كان معلما للقران في المسجد واماما خطيبا ومدرسا للفقهاء وقاضيا عادلا وناصحا وفي اصلاح ذات البين المصلح المرشد المعين على نواب الدهر اينما حل\_ او ارتحل وظل هذا دينه الى ان انتقل الى جوار ربه حوالي سنة 1889 .<sup>108</sup>

### المطلب الثالث: تأثير الحلقات الإيمانية على حياة الفرد.

الخطابة لا تزال هي أكثر الوسائل فعالية في نشر الدعوة الإسلامية، حيث إنها تتبوأ في الإسلام مركزا ممتازا بالنسبة إلى النشر الدعوة وتبليغها للناس منذ بدء الرسالة المحمدية: لهذا ينبغي أن تهدف الحلقات الإيمانية إلى تحقيق الأغراض التالية:

1-الوعظ والتذكير بالله تعالى واليوم الآخر، وبالمعاني التي تحيي بها القلوب، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2-تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من الكتاب والسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات، وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الأخلاق والآداب من الشطط والانحراف.

<sup>108</sup> - مقابلة مع الامام الشيخ البشير العقبلي امام بمسجد الحاج بن سالم يوم الاربعاء على الساعة الحادية عشر صباحا إلى الحادي عشر وخمسة واربعون دقيقة.

3- تصحيح المفاهيم الخاطئة ورد الشبهات والأباطيل التي يثيرها خصومه لبلبله الأذهان بأسلوب مقنع حكيم بعيدا عن المهاترة والسباب ومواجهة الأفكار الهدامة بتقديم الإسلام الصحيح.

4- ربط الخطبة بالحياة وبالواقع الذي يعيشه الناس وعلاج أمراض المجتمع وتقديم الحلول لمشكلاته على ضوء الشريعة الإسلامية الغراء.<sup>109</sup>

5- مراعات المناسبات الإسلامية كرمضان والحج والنوازل المختلفة وغيرها بما يشوق المستعملين إلى معرفة تنير لهم الطريق بشأنها.

6- إحياء روح الجهاد في النفوس الأمة وإشعال جذوه الحماس لحماية حرمان الإسلامية ومقدساته وأوطانه.<sup>110</sup>

والمسجد كفيل بإيجاد تعارف أخوي إيماني لا ينسى، ذلك أن المصلين في الحي الواحد لا يلتقون في المسجد غالبا إلا لأداء صلاة الفريضة، أما إذا كانت تربطهم حلقات الدرس في المسجد فإن لقاءهم يكون أكثر، وكذلك صلاة العيدين والجمعة وغيرها. إن أهل الحي الواحد بعد فترة قصيرة يصبحون كلهم متعارفين بسبب تكرار رؤية بعضهم بعضا ومصافحة بعضهم بعضا، ولقائهم في الحلقات الدروس عند العلماء، وهكذا.

ولكن التعارف بين المسلمين، ليس هو مجرد معرفة اسم الشخص واسم وأبيه ولقبه ووظيفته فقط، وإنما المقصود منه هو أهم من ذلك، وهو تقوية أواصر الأخوة الإيمانية التي يترتب عليها العمل بكل ما يقويها من المحبة، والتزاور والتواصل وعبادة المريض، وإجابة الدعوة، وإعانة المحتاج والضعيف وإنشاء السلام، وطلاقة الوجه وطيب الكلمة، والمتواضع وقبول الحق والعفو والسماحة ودفع السيئة بالتي هي أحسن، والإيثار وحسن الظن، نصر المظلوم، وستر المسلم إذا وجدت منه هفوة، وتعليم الجاهل، والإحسان إلى الجار وإكرام الضيف، وأداء الحقوق إلى أهلها، و النصح لكل مسلم وهذا كله منطلقة بيت الله.<sup>111</sup>

<sup>109</sup> - د. صالح بن غانم السدلان، الأستاذ بكلية الشريعة - قسم الدراسات العليا جامعة الإمام محمد بن سعود، الأثر التربوي للمسجد، ص10.

<sup>110</sup> - المرجع السابق، الأثر التربوي للمسجد، ص10.

<sup>111</sup> - المرجع السابق، الأثر التربوي للمسجد، ص14.

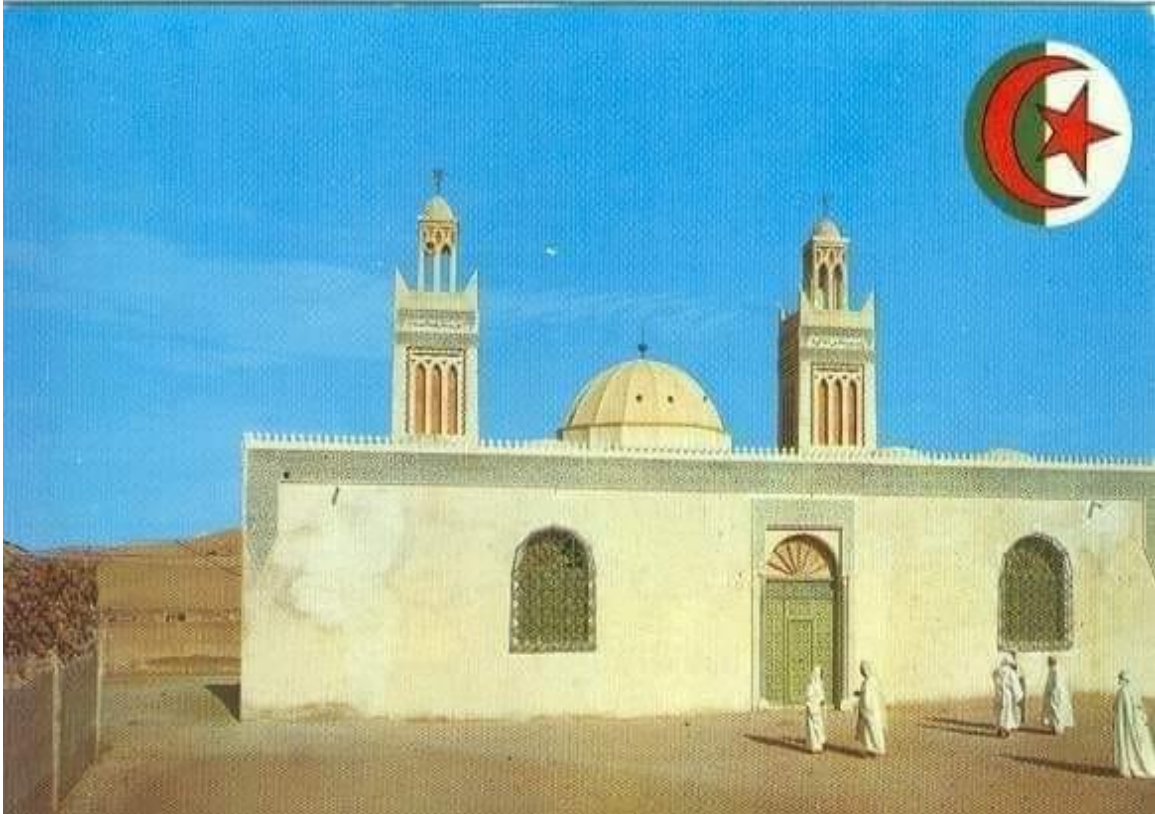
إن المصلي المستفيد من الحلقات المسجد يفيد غيره، رب الأسرة يعلم أسرته ماتعلمه، والصديق يعلم صديقه، والطالب المتخرج في ذلك المسجد إداء إنتقل إلى بلد آخر نشر علمه في ذلك البلد في مسجدها.<sup>112</sup>

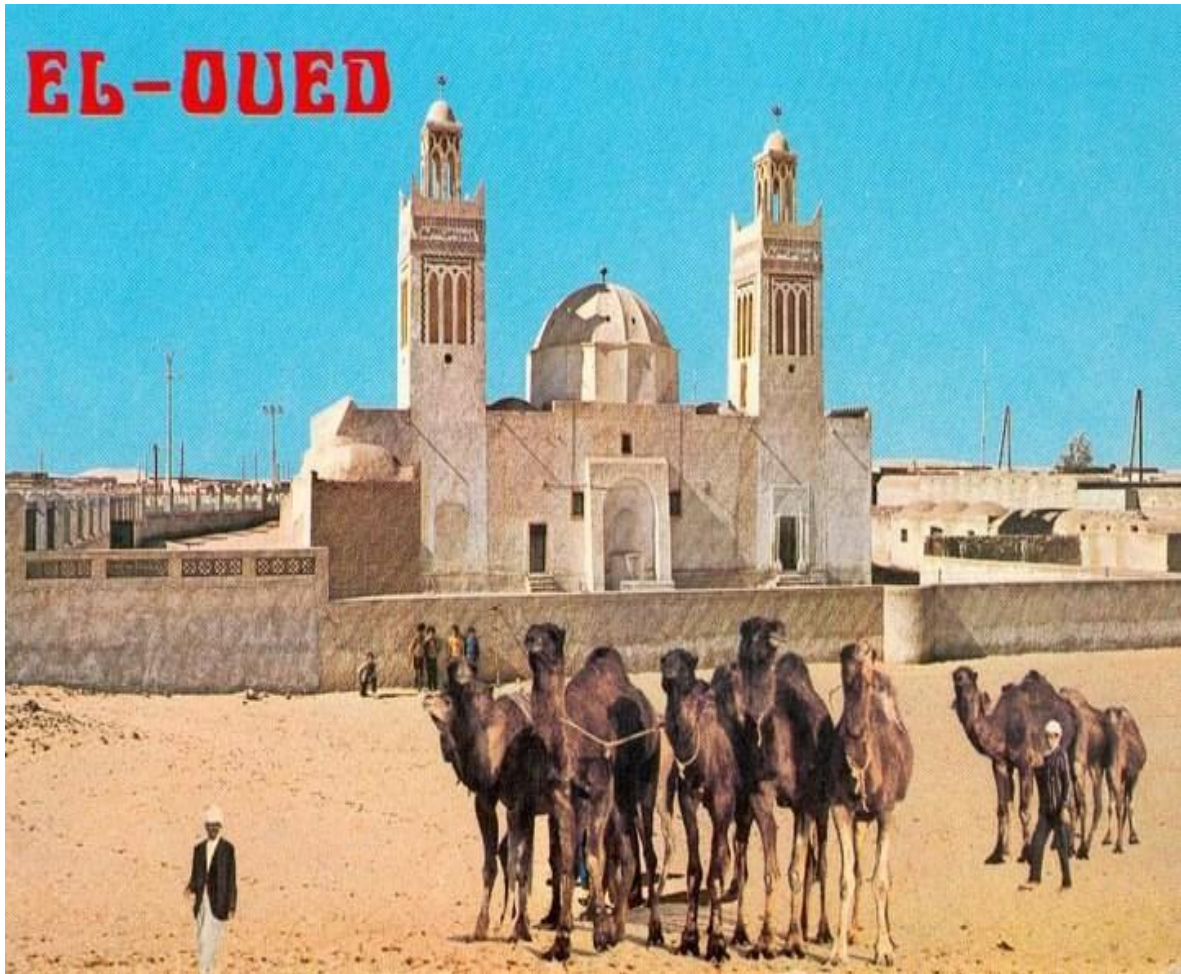
---

<sup>112</sup> -المرجع السابق، الأثر التربوي للمسجد، 12.

❖ ملحق لبعض صور مسجد الحاج بن سالم منذ سبعينات

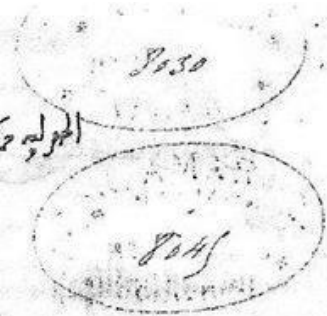
## مسجد الحاج بن سالم منذ سبعينات





وعلى امره في سيرته ودينه وحياته وتسلية

المزور



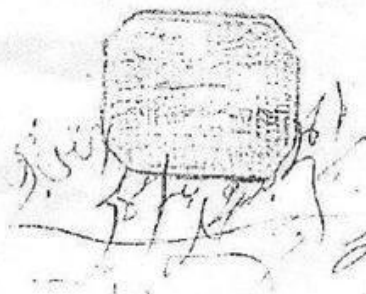
تزوج على تركه المة تقيا وهدس عونه وتوفيته الجميل وعلم منها ح النشوع الفويهم  
سيرة العمل من عهد من سيرة تا المرحم الخاوية الوثيقة افه الله او رطل حسنة كوني صليها خافيا  
ويضي ابيها المشتمر بكار على صراها ميا ركة في بقة مائة دوي ام انصوب  
لا بع لا يبيها المزكور وما يفتي دوي را والنصف الباع جعل على الزوج المزكور بالزوجون  
عليها وبار خاوية العسوم زوجة لها من زوجها المزكور وقيل الزوج المشتمر جميع  
الصراة المزكورين وعلم هذا الزوجان ثم اخذوا تمسكاح بينهما نكاحا محيا تاما خالفا  
من السوانع النشوعية على سنة الامام ابيهم والتم يرضى بيشمل لما فيه من فيه وتقبل  
بنيته الحية والسنة وقع من ذلك بمجم سبع على عشور واحتمايه من تمسكاحها وشلمها  
من على النبي وقائب الزوج الحاج محمد بن سالم بن الحاج البوع المشرق عشر من شهر  
اود وما لسنه ١٢١٢ هـ ونسبها ابوا واهوي وسبقه

Quaeptis en mariage  
Mousalment

Picard

Quaeptis en mariage Mousalment

Abou Mousal Picard





خاتمة

## ❖ خاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

هذا ما تيسر إعدادُه وتهيئاً لإيراده وأسأل الله أن ينفع به الباحث والقارئ وأن ييسر لنا طريق العلم ويوفقنا فيه وفي الختام هذه الدراسة نصل إلى استخلاص النتائج التالية:

- تؤكد إجابات عينة الدراسة على أهمية دور المسجد وفعاليته في نصح والإرشاد الأفراد المجتمع الإسلامي.

- يعد المسجد من أهم ركائز المجتمع الإسلامي وملتقى المسلمين في كل أحوالهم.

- أدى المسجد أدواراً كبيرة في حياة المسلمين ولم يقتصر وظيفته على إقامة الصلاة.

- المساجد مراكز تربوية وثقافية هامة تعقد بها حلقات العلماء لدراسة القرآن الكريم والفقهاء.

- المساجد مكان للعبادة والصلاة.

أما التوصيات فنلخصها في نقاط الآتية:

- ضرورة تفعيل دور المسجد للوقاية من الآفات الاجتماعية من خلال إدراج الخطب والدروس التي تعالج الموضوع بأسلوب علمي يزوج بين الترهيب والترغيب.

- تفعيل جمعية مسجد الحي تستوعب طاقات الشباب وتوجهها نحو المسار الصحيح وذلك بتكثيف الندوات والمحاضرات والأنشطة.

❖ - زيادة الاهتمام بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم مادياً وأدبياً وزيادة الطرق التي تشجع على حفظ القرآن.

# الفهارس

## فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ	البقرة	129	16
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا	الجمعة	2	19
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ	الاعراف	62	21
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ	النساء	165	21
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ	الروم	30	22
مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي	المائدة	32	22
وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ	ال عمران	104	24
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا	المائدة	35	28
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	القلم	4	29
فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ	النور	36	35

## فهرس الأحادفث النبوة

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
30	بن ماجه	(الا رجل يحميلني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي)
35	ابي هريرة	ما اجتمع قوم في بيت من بيوت
36	البخاري	أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي
36	سلمان	من تؤضاً في بيته فأحسن الوضوء

## الاعلام المترجم لهم

الصفحة	العلم
32	القاضي عياض
32	القرطبي
34	الزركشي
34	الامام البخاري

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم وعلومه:

- 1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي،  
اصدار 1.0.

كتب الحديث وعلومه:

- 1- ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني سنن ابن ماجه، تعليق محمد فؤاد عبد  
الباقي، المكتبة العلمية بيروت المقدمة باب فيما انكرت الجهمية الجزء الاول
- 2- مسند احمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، اشراف د عبد الله  
بن عبد المحسن التركي، الطبعة الاولى 1321 هـ-2001م
- 3- ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، وتعليق  
محمد فؤاد نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة  
العربية السعودية 1400 هـ -1980م
- 4- ابن ماجه محمد ناصر الدين الالباني صحيح سنن، مكتب التربية العربي لدول الخليج  
الرياض الطبعة الثالثة 1408 هـ-1998م.
- 5- ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تعليق ابراهيم عطوة عوض، دار  
الحديث القاهرة، كتاب فضائل القران الجزء الخامس.
- 6- سنن ابي داود، تعليق صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت، طبعة 1414 هـ -  
1994م الجزء الرابع
- 7- الرازي، مختار الصحاح، محمود خاطر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
- 8- فتح الحافظ احمد بن علي بن حجر، الباري لشرح صحيح البخاري، كتاب الاذان  
باب الدعاء عند النداء، محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار الفكر  
بيروت الجزء الثاني.

## كتب الدعوة والثقافة الإسلامية:

- 1- محمد الراوي، الدعوة الإسلامية (دعوة عالمية) مكتبة العبيكان الرياض الطبعة الاولى  
1415هـ-1995م
- 2- الدكتور غلوش، الدعوة الإسلامية (اصولها ووسائلها)، دار الكتاب المصري القاهرة  
الطبعة الثانية 1407هـ-1987م
- 3- احمد بن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام، ت: عبد الرحمان بن محمد بن قاسم،  
ج 15
- 4- عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، فقه الدعوة الى الله وفقه النصيح والارشاد والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر، الدار القلم دمشق الطبعة الاولى 1417هـ-1996م  
الجزء الأول.
- 5- الدكتور محمد بن سيدي بن الحبيب، الدعوة الى الله في سورة ابراهيم الخليل، الطبعة  
الثانية
- 6- الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني، المدخل الى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة بيروت  
الطبعة الاولى 1421هـ
- 7- الدكتور حمد بن ناصر العمار والدكتور صالح بن غانم السدلان، اساليب الدعوة  
الإسلامية المعاصرة، الانشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، دار بلنسية للنشر  
والتوزيع الرياض، الطبعة الاولى 1417هـ-1997م
- 8- الدكتور توفيق الواعي، الدعوة الى الله (الرسالة الوسيلة الهدف) دار اليقين للنشر  
والتوزيع مصر الطبعة الثانية 1416هـ-1995م
- 9- رسالة ماجستير في اصول التربية الجامعة الإسلامية غزة، بعنوان دور الداعيات في  
معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر  
الفتيات، للباحثة منى عودة الصوفي، اشرف الاستاذ عليان عبد الله الحولي  
1432هـ-2011م.

- 10- اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، دار عالم الكتب بيروت 1424هـ-2003م.
- 11- عبد الكريم زيدان، اصول الدعوة، ط 3، مكتبة القدس بيروت 1407هـ-1987م.
- 12- علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة الى الله، الطبعة الأولى، دار الوفاء بالمنصورة 2000م.
- 13- البشر بدرية سعود، فقه انكار المنكر، دار الفضيلة الرياض 2000، ص22.
- 14- الدكتور نبيل محمد درويش، اصول الدعوة ومناهجها دراسة تاصيلية تحليلية، نسخة مزيدة ومنقحة 2019.
- 15- رسالة ماجستير في اصول التربية جامعة الاسلامية بغزة، بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات، للباحثة منى عودة الصوفي، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي، 1432هـ-2011م.
- 16- رسالة ماجستير في اصول التربية جامعة الاسلامية بغزة، بعنوان دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات للباحثة منى عودة الصوفي، اشراف الدكتور عليان عبد الله الحولي 1432هـ-2011م.
- 17- القرضاوي يوسف، الخصائص العامة للإسلام، ط 1983، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان
- 18- سيد قطب، في ظلال القرآن، ط 1997، دار الشروق القاهرة ج 4
- 19- رسالة ماجستير في، الاساس العقائدي لنهضة المسلمين العلمية والحضارية جامعة ام القرى، لباقاسي يحيى بن عبد الفتاح، ط 1989

- 20- ابن باز عبد العزيز بن عبد الله، وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، طبعة 1991، دار العاصمة الرياض
- 21- سيد قطب محمد، جاهلية القرن العشرين طبعة 1974، دار الشروق القاهرة
- 22- رسالة ماجستير في الاساس العقائدي لنهضة المسلمين العلمية والحضارية جامعة ام القرى باقاسي يحيى بن عبد الفتاح، ط 1989
- 23- الزنتاني عبد الحيد، اسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، طبعة 1992، الدار العربية للكتاب تونس
- 24- حامد بن محمد، المعاصي واثارها على الفرد والمجتمع المصلح، الطبعة 1989 مكتبة الضياء جدة
- 25- سيد قطب محمد، منهج التربية الإسلامية، طبعة 1995، دار الشروق القاهرة
- 26- ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، الدمشقي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت الطبعة الاولى 140هـ-1984م، ج2
- 27- للأمام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي، احياء علوم الدين، دار الريان للتراث القاهرة الطبعة الاولى 1407هـ

### معاجم اللغة العربية:

- 1- ابن منظور، لسان العرب المحيط، يوسف خياط وتقديم عبد الله العلايلي، دار الجيل - بيروت، طبعة 1408 هـ 1988م، الجزء الثاني
- 2- الفيروزي ابادي القاموس المحيط مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1407 هـ - 1987م
- 3- اسماعيل بن حماد الجوهري، صحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تعليق احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة 1990م، الجزء السادس.

4- المعجم الوسيط، اصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية

1392هـ، 1972م ج 1

5- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مكتبة الخانجي مصر الطبعة الثانية 1302هـ-

1981م، الجزء الثاني

## الملتقيات والندوة

1- مقدمه حصة اعلام ومعالم حصة تاريخيه حول المساجد بالوادي من إعداد وتقديم

صالح فالح بإذاعة الجزائر من الوادي بته يوم 15 مارس 2017.

2- مقابلة مع مؤذن المسجد زروق أحمد بن الهادي يوم الخميس على الساعة الثامنة

والنصف صباحا.

3- لقاء مع الامام التجاني عبد الباقي، يوم الخميس، 16 /أفريل / 2020 على ساعة

العاشرة والنصف صباحا

4- لقاء رئيس جمعية المسجد واحد أبناء أئمة هذا المسجد الشيخ عبد الباقي تجاني يوم

الثلاثاء بعد صلاة العصر 14 مارس 2020 م

5- للدكتور اسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب، الطبعة الخامسة

1437هـ

6- صالح بن غانم السدلان، الأستاذ بكلية الشريعة -قسم الدراسات العليا جامعة

الإمام محمد بن سعود، الأثر التربوي للمسجد

الصفحة	الموضوع
1	اهداء
2	شكر وتقدير
3	الرموز والاشارات
4	الملخص
7	الفصل الأول التمهيدي

8	مقدمة
10	الإشكالية المعالجة.
11	أسباب اختيار الموضوع.
12	أهمية الموضوع.
13	أهداف الموضوع.
15	المنهج المعتمد في الدراسة
16	الفصل الثاني: الدعوة إلى الله وأهمية المسجد فيها
17	المبحث الأول: الدعوة إلى الله ووسائلها.
17	المطلب الأول: تعريف الدعوة إلى الله.
17	تعريف الدعوة إلى الله.
20	المطلب الثاني: أهداف الدعوة إلى الله
20	أهداف الدعوة إلى الله
24	المطلب الثالث: خصائص الدعوة
24	خصائص الدعوة
28	المطلب الرابع: وسائل الدعوة
28	تعريف وسائل الدعوة
29	أنواع ووسائل الدعوة
29	القسم الأول: الوسائل المعنوية
29	القسم الأول: الوسائل المعنوية

32	المبحث الثاني: مفهوم المسجد وأهميته في الإسلام.
32	المطلب الأول: تعريف المسجد
32	أولاً: مجموعة من التعريفات اللغوية للمسجد
33	ثانياً: مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمسجد
35	المطلب الثاني: نشأة المسجد
35	نشأة المسجد
36	المطلب الثالث: أهمية المسجد
36	أهمية المسجد
40	الفصل الثالث: مسجد الحاج بن سالم ودوره الدعوي والعلمي.
41	المبحث الأول: مسجد الحاج بن سالم وسبب تسميته وتاريخه ونشأته.
41	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن دور مساجد ولاية الوادي.
41	لمحة تاريخية عن دور مساجد ولاية الوادي.
43	المطلب الثاني: مسجد الحاج بن سالم موقعه الجغرافي ونشأته.
44	المطلب الثالث: مسجد الحاج بن سالم تسميته وأئمة.
44	الفرع الأول: مسجد الحاج بن سالم والأئمة الذين تداولوا عليه
46	الفرع الثاني: الأئمة الذين تعاقبوا على المسجد إمامة وتدريساً وإصلاح
47	المطلب الرابع: أهم الأدوار التي أداها المسجد منذ تأسيسه.

47	الدور الديني:
47	الدور الاجتماعي:
48	الدور السياسي:
49	الدور الثقافي:
50	المبحث الثاني: الدور الدعوي والعلمي.
50	المطلب الأول: جهود الحلقات القرآنية في تربية النشأة.
50	اولا: الاهداف التربوية في الحلقات القرآنية.
51	ثانيا: بعض الاساليب المعينة على التربية.
53	المطلب الثاني: الوعظ الخطابي على المنبر.
53	تعريف الوعظ الخطابي
55	المطلب الثالث: تأثير الحلقات الإيمانية على حياة الفرد
55	تأثير الحلقات الإيمانية على حياة الفرد
57	ملحق لصور مسجد الحاج بن سالم منذ سبعينات
61	الخاتمة
63	الفهارس العلمية
64	فهارس الآيات القرآنية
65	فهرس الأحاديث
66	فهرس الاعلام المترجمة
67	قائمة المصادر والمراجع

